العدد ٢٨١
السبت ٢٨ مارس ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 281
Cairo 28 March 1931

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



غاندي: الزعيم الهندي الزاهد

[انظر صفحة ٦]

عدد فخم : هلال ابريل الجديد

حضارتنا القادمة فرعونية أم عربية أم غربية ؟ آراء علي ابراهيم باشا ـ الدكتور منصور فهمي ـ الدكتور طه حسين ـ الاستاذ على عبد الرازق بك ـ السيدة هدى شعراوي ـ احمد شوقي بك ـ الدكتور محمد شرف

نهضتنا الصناعية وكيف نشجعها احاديث لعبد الوهاب باشا وأمين يحي باشا والمسيو نوس بك والمسيو سور ناجا

البلاغة في اللغة العربية محاضرة للاستاذ على عبد الرازق بك القاها في قاعة يورت بالجامعة الأميركية

الفلسفة الاسلامية في ضوء النهضة الحديثة حديث مع الاستاذ مصطفى بك عبد الرازق

الارادة وعناصرها وتربيتها محاضرة للاستاذ اسماعيل محمود القباني

الكمبيع قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود تيمور

صور من حياة المستقبل للكاتب الفرنسي جورج دوهاميل تلخيص وتعليق الاستاذ احمد الصاوي محمد

الشكوى من ازدياد سكان العالم هل في هذا الازدياد خطر على الاجتماع ؟

فن التراجم الجديد لون ذائع من الوان الادب الغربي

القصة السينمائية كيف تبتديء وكيف تنتهي : مصورة بالروتوغرافور »

زيارة لحقل القردة مقال يصف ناحية من أعمال الدكتور فورونوف كما رآها طبيبان زاراه حديثاً وتفقدا الحقل الذي يربي فيه القردة

العذاب قصة ملخصة بقلم الاستاذ ابرهيم المصري عن أوكتاف ميربو

مستنبطات الغرب ماهي اعظم عشرة اختراعات نحتاج اليها ؟

ابواب الهلال

اطلب الهلال الجديد حال صدوره

كلمة المحرّر

عيد الكذب

في يوم الاربعاء القادم يدخل شهر ابريل الذي هو من أجمل أشهر السنة وأقربها الى القلوب ، والذي كان نصيبه من غزل الشعراء أكبر من نصيب أي شهر آخر من أشهر السنة . ولعله ليس بين أسماء تلك الاشهر ما يثير العواطف ويستفز المشاعر كهذا الشهر الذي هو رمز فصل الربيع وعنوان استيقاظ الطبيعة من سباتها في الشتاء

ومع ذلك ففي أول هذا الشهر عيد للكذابين . وقد استحل البشر هذا العيد بوجه الاجمال واتخذوا منه نيروزاً يجيزون فيه الكذب والخداع . وهم بعملهم هذا إنما يحللون مالا يحل ويسترون خلة الكذب التي هي غريزية فيهم بستار رقيق يشف عما تكنه ضمائرهم من الميل إلى الزيغ والانحراف عن جادة الصدق

ومن الناس من يجعل كل يوم من أيام السنة كاول ابريل إذ يستحل الكذب دائماً ويلجأ إلى أحط وسائل الخداع . فاذا اكتشفت ذلك منه وعاتبته عمحل أمامك الف عذر وعذر ليثبت لك أنه لم يتعمد الغدر ولا قصد الأساءة ، وإنما فعل مافعله على سبيل المزاح

ولسنا هنا في مقام تعداد الأساليب التي يلجأ اليها الذين يستغفلون أول ابريل ، وإنما نقول أن الأنسان الذي اتخذ لكل مظهر من مظاهر الاجتماع عيداً ، قد اتخذ للكذب أيضاً مثل ذلك العيد وسجله على مشهد من جميع المخلوقات والكائنات ، وهو لايرى في ذلك سبة ولا مايدعو إلى الحياء

أما الصدق ! . . . .

ترى ألا يجدر بالبشر أن يقيموا له هو أيضاً عيداً يوماً واحداً في السنة فيصدقوا ، ولو على كره منهم ، ويقولوا الحق ولو مرّة في العام ؟ وإذا كان ثقيلا على النفس أن تلجأ إلى الصدق وأن تتطبع بما لايتفق مع جوهرها ، أفلا يجدر بها أن تظهر بمظهر الاستقامة والاخلاص وتصوم عن الكذب والاختلاق ولو يوماً واحداً من كل ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً ؟

ياللعار ! . . . . إننا نستحل الكذب في يوم معين من أيام السنة — بل في كل يوم من أيامها — ونقيم له عيداً نطلق للنفس فيه عنان الكذب كما تشاء . ولا نستحل الصدق ولا نقيم له عيداً لأن النفس تنفر منه وطبيعة البشر لا تميل اليه

ومع ذلك يقولون أن الانسان يميل بطبيعته الى الخير وينفر من الشر ! . . . تالله لقد كذبوا فالانسان أشد ميلا إلى الكذب منه إلى الصدق ، وصدره يتسع للاكاذيب وأساليب الخداع أكثر من اتساعه لاي شيء آخر . وما ذلك بغريب لان الانسان إذا التجأ إلى الكذب فهو إنما يفعل ذلك لجر مغنم أو دفع خطر . وبعبارة أخرى أنه يفعل ذلك مدفوعاً بعامل الدفاع عن مصلحة النفس والجهاد في سبيل البقاء

ويقول علماء النشوء أن كل شيء في هذا العالم خاضع لناموس الارتقاء . وكلا الصدق والكذب في ذلك سواء . أي أن المرء يحسن اليوم من أساليب الخداع ما لم يكن يحسنه من قبل . وله في ذلك فنون لم تكن معروفة عند الاقدمين وقد بلغ من تنوع تلك الفنون أن عين البشر للكذب هذا العيد يستغفلون فيه من يشاءون ويخدعون كل من يدفعه سوء الطالع إلى رحمتهم . وأغرب من ذلك أن المحاكم في بعض الدول لاتعتبر الكذب في أول ابريل جريمة بل هي تستحله وتأبى النظر فيما قد ينشأ عنه من الاضرار وفي ذلك منتهى الغرابة وأفصح برهان على سخافة الانسان

ولسنا نعلم منشأ هذا العيد ولا الزمن الذي بدىء به فيه . ولعل الجيل الذي رسمه خجل من أن يسجل عليه عمله . فطمس الحقيقة وكتم الامر عمن جاءوا بعده . ومهما تكن الحقيقة فان في هذا العيد ما يدل دلالة أكيدة على خلق الانسان وغريزة الكذب فيه

المحرر

لكيلا تعطش ارضنا

المشروعات التي يراها وزير الاشغال ضرورية

كتبت الصحف اليومية في المدة الاخيرة تقول ان حالة ماء النيل في هذا العام سيئة وان زراعة الارز لن تكون متيسرة وقد جاهر وزير الاشغال في حديث له ان الحوادث تثبت في كل عام ضرورة التعجيل بانهاء تعلية خزان اسوان الجديد ، وبناء خزان جبل الاولياء وفي هذا المقال بيانات وافية عما تحتاج اليه أرضنا لكيلا تعطش

كان الغرض من بناء خزان اسوان ان يتمكن ولاة الامور من تخزين مليار متر مكعب من ماء النيل لاستعمالها في فصل الصيف في ارواء ثلاث مئة الف فدان قائمة في قلب مصر بعد ما حول نظام ريها من ري الحياض الى ري دائم

وقد بني الخزان في المدة الواقعة بين سنة ١٨٩٨ وسنة ١٩٠٢ وكان علوه ٣٩ متراً وطوله نحو كيلومترين وتكلف بناؤه نحو ثلاثة ملايين وخمسين الف جنيه ثم رؤي بعد استعماله ان الحاجة تقضي بوجوب حماية الجزء الاسفل منه ببناء جديد فتكلف هذا العمل الاضافي ثلاث مئة الف جنيه واستغرق انجازه سنتين (من سنة ١٩٠٤ الى سنة ١٩٠٦)

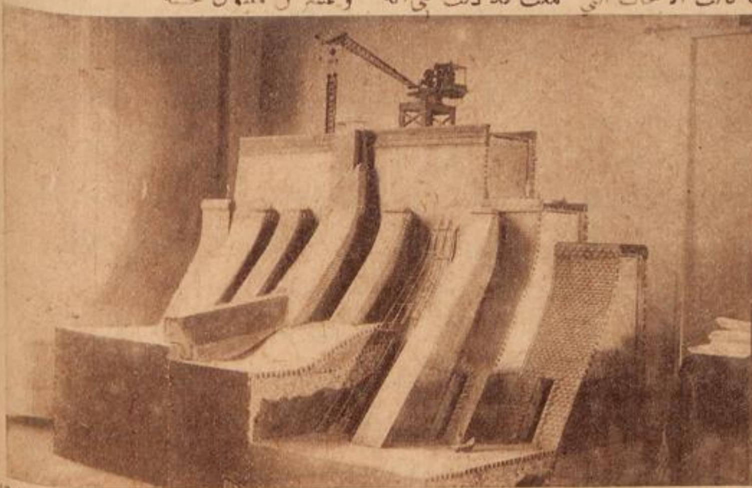
وفي سنة ١٩٠٧ رأى ولاة الامور ان كمية الماء التي يخزنها خزان اسوان لم تعد تكفي حاجة البلاد فاستقر القرار على وجوب تعلية الخزان فبدىء بالعمل في هذه التعلية الأولى في سنة ١٩٠٧ وانتهى في سنة ١٩١٢ وعملت التعلية لخمسة أمتار مما ساعد على رفع منسوب الماء سبعة أمتار فصار الخزان يستطيع أن يخزن ٢٬٤٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ متر مكعب من الماء فمكن ذلك الحكومة من إرواء مئة الف فدان أخرى في فصل الصيف كما مكنها من تحسين نظام الري الصيفي في المناطق المزروعة في الوجه القبلي

ويشتغل العمال الآن كما يعلم القراء في عمل التعلية الثانية للخزان وسيرتفع بناء الخزان بمقتضى هذه التعلية الجديدة تسعة أمتار ونصف متر فتصير كمية الماء التي يستطيع الخزان خزنها ٢٬٩٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ متر مكعب وستكلف هذه التعلية الجديدة نحو أربعة ملايين من الجنيهات

ويعتقد معالي ابراهيم فهمي كريم باشا وزير الأشغال الحالي — ويشاطره هذا الاعتقاد بعض وزراء الأشغال السابقين — أن هذه التعلية الثانية لخزان أسوان لن تكفي لمد مصر بكمية الماء التي تحتاج اليها لأرواء الأراضي المزروعة والأراضي التي ينتظر الشروع في زرعها قريباً ويرى معاليه أن لا سبيل إلى معالجة هذه الحالة إلا ببناء خزان آخر إلى جانب خزان أسوان ، وأنه لما كانت الابحاث التي عملت قد دلت على أنه لا يمكن بناء هذا الخزان الجديد على شاطىء النيل في شمال الخرطوم فلا مندوحة عن البحث عن المكان الملائم في جنوبها أي في جبل الأوليا على النيل الأبيض وعلى مسافة ٤٧ كيلومتراً من الخرطوم ويقول معاليه أن جميع الأبحاث التي عملتها وزارة الأشغال تدل على أن ذلك المكان هو خير مكان ملائم لأنشاء الخزان الجديد فيه

ويقول العارفون أنه إذا بني خزان جبل الأولياء فانه يخزن ٢٬٢٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ متر مكعب من الماء ويقدرون تكاليف بنائه بثلاثة ملايين من الجنيهات ومن البديهي أن الحكومة المصرية هي التي ستتولى أمر بنائه وصيانته وإدارته

ويذهب وزير الأشغال الحالي إلى أبعد من ذلك ويقول أن الحاجة ستدعو في المستقبل إلى عدم الأكتفاء ببناء خزان جبل الأولياء أيضاً فيصير من الضروري إنشاء قناة في منطقة السدود وبناء خزان بحيرة البرت وبتنفيذ هذين المشروعين تسد حاجة مصر تماماً لأنهما سيمدانها بكمية من الماء تكفي لأرواء سبعة ملايين فدان جديدة في مصر وهي أقصى مساحة تستطيع أن تبلغها هذه البلاد في زراعتها، ويقدر الوزير الوقت اللازم لتنفيذ هذين المشروعين بعشرين سنة على الأقل ويقدر نفقاتهما بنحو خمسة وعشرين مليون جنيه



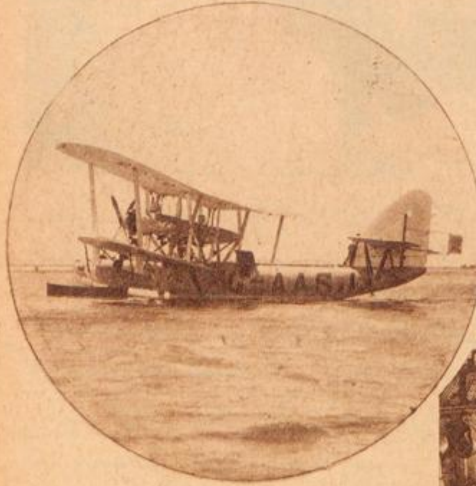
النموذج الخشبي لخزان اسوان الذي أعدته وزارة الاشغال . وهو يمثل الخزان في دور التعلية الاخير الذي سيسير عليه المقاول الذي خلف السير نورتن جريفث



المرحلة الثانية من طريق القاهرة والكاب

احدى طيارات شركة المواصلات الجوية الامبراطورية عند وصولها الى الخرطوم

من أهم مشروعات الامبراطورية البريطانية التي سعت اليها السياسة البريطانية سعياً حثيثاً إنشاء خط جوي منتظم بين القاهرة والكاب حتى يمكن السفر بالطيارة من إنجلترا إلى أفريقية الجنوبية . وقد قسم هذا الخط إلى ثلاث مراحل : الاولى من لندن إلى القاهرة ، والثانية من القاهرة إلى أواسط أفريقية، والثالثة من اواسط افريقية الى أفريقية الجنوبية. وتم انشاء المرحلة الاولى منذ سنتين وصارت الطيارات البريطانية تسافر بانتظام بين لندن والقاهرة. ثم انجزت اخيراً المرحلة الثانية اذ غادر بعض الطيارات البريطانية الآتية من لندن مدينة القاهرة يوم ٥ الجاري وهبطت في أسيوط والأقصر ثم قضت أول ليلة لها في اسوان وبعدئذ واصلت رحلتها ونزلت في وادي حلفا وكريمة للتزود بالوقود حتى وصلت الى الخرطوم يوم ٦ مارس أي بعد مضي ستة أيام فقط من قيامها من لندن . ولما كانت



الى اليسار : احدى الطيارات المائية التابعة لشركة المواصلات الجوية الامبراطورية والتي استخدمت في قطع الرحلة الجوية فوق أراضي السودان



الكراسي التي يجلس عليها الركاب في الطيارة المسافرة بين القاهرة والخرطوم

المنطقة التي بين الخرطوم وبحيرة فكتوريا نيانزا معظمها مكون من مستنقعات وأنهار وبحيرات فهي بطبيعتها صالحة لرسو الطيارات المائية ، فقد استخدمت للطيران فوق هذه المنطقة قوارب طيارة من طراز كلكتا مصنوعة كلها من المعدن ولكل منها ثلاث آلات، وقد قامت الطيارات من الخرطوم يوم ٧ مارس ونزلت في كوستي وملاكال وشامبه وباتت في جوبا ثم هبطت في بورت بل وكيسومي حتى انتهت رحلتها الى موانزا، وبها تمت المرحلة الثانية من ذلك الخط الجوي العظيم . والسبب في وقوفها عند تلك البلدة هو ان وراءها هضبة عالية يستلزم الطيران فوقها وتتطلب المحطات الجوية التي تقام عليها استخدام طيارات من طراز آخر وهي تصنع الآن في انجلترا كي تتم قريباً المرحلة الثالثة من ذلك الطريق

غاندى : الزعيم الهنـــدى الزاهد

الرجل الذى اضطرت بريطانيا العظمى الى الاتفاق معه



غاندي يرد تحية الجماهير في بومباي بعد مفاوضته لحاكم الهند العام

في يوم ٥ مايو سنة ١٩٣٠ قبضت السلطات البريطانية في الهند على المهاتما غاندي بسبب حملة العصيان المدني التي أثارها وما لبثت أن عمت البلاد . وقد ظن الانجليز انهم بقبضهم على زعيم تلك الحركة يقضون عليها ويفقدونها روحها ، ولكن خاب أملهم هذا فان سجن غاندي كان داعياً الى استماتة الهنود في سبيل غايته فتفاقمت حركة العصيان المدني وانتشرت في أرجاء الهند وتولدت منها اضطرابات خطيرة أوشكت أن تنقلب ثورة شاملة

وكان غاندي وهو في سجنه لا يفتأ يكتب المقالات في شرح مبادئه ومقاصده وحث أتباعه على الثبات والاستبسال دون إتيان أي عمل من أعمال العنف ، وكانت هذه المقالات تنفذ من السجن على الرغم من المراقبة ثم تظهر في الصحف فيقرأها الهنود وكأن زعيمهم بينهم يسترشدون برأيه في كل خطوة

وقد أصدر نائب الملك وحاكم الهند قراراً باعتبار المؤتمر الوطني الهندي مخالفاً للقانون، ولكن هذا المؤتمر ظل ينفذ سلطته على الهنود بواسطة (دكتاتورين) عينهم لكل الجهات . وقد اشتدت حركة مقاطعة البضائع الانجليزية خصوصاً المنسوجات حتى ضجت منها مانشستر وكان للنساء الهنديات شأن يذكر في تنفيذ هذه المقاطعة حتى قال عنهن غاندي وهو لا يزال في السجن : « حين يكتب تاريخ السنوات العشر الاخيرة سيذكر نساء الهند بالفخر »

وفي الوقت الذي كان غاندي فيه مسجونا في بيروورا انعقد المؤتمر الهندي في لندن وأبدى الساسة الانجليز ميلاً ظاهراً الى التساهل ، وتوصلوا مع مندوبي الهند الى لاتفاق على عدة أمور . فأرسل الاخيرون برقية الى غاندي في سجنه يسألونه ألا يبدي رأيه في أعمال ذلك المؤتمر وفي خطبة مكدونلد التي عقب بها عليها حتى يأتوا ويجتمعوا به

وأخيراً أدرك الانجليز ان اعتقال غاندي كان خطأ فاحشاً وان الاستمرار فيه عبث لا يجدي ، وأيقنوا أنه لن يكون اتفاق مع الهند إلا اذا رضيه زعيمها الضئيل الجسم



العظيم النفوذ . فأفرجوا عنه وكان للافراج عنه رنة فرح بين الهنود تردد صداها في أرجاء العالم ، ثم كان مقدمة لاتفاق بين الهنود والانجليز لم يحصل مثله من قبل حتى عد نجاحاً لحاكم الهند وفوزاً لوزارة العمال وأمكن القول الآن بأن المسألة الهندية قد أصبحت في طريق الحل بعد تعقيدها واليأس من حلها

هذا هو غاندي وذاك نفوذه العظيم ، فما الذي جعل من ذلك الرجل الواهن النحيل البسيط المظهر ، زعيما يطيعه بل يقدسه أكثر من ثلثمائة مليون نسمة من الهنود المختلفي الطبقات المتبايني العقيدة ؟ وما الذي جعل انجلترا تهابه حتى اذا تسرعت فقبضت عليه عادت فأفرجت عنه وبعث نائب ملكها اليه الرسل راجيا ان يرضى لقاءه ومفاوضته ؟

السر في ذلك ان غاندي هو الزعيم الذي طابقت مبادئه ومقاصده ومظاهر معيشته ، نفسية الهنود كل المطابقة ، ولو انه ظهر في أوروبا ، بل في بلد شرقي آخر غير الهند ، ودعا الناس الى التقشف والزهد والغزل بأيديهم وترك جميع مظاهر الترف والرفاهية ، إذن لسخروا منه وقالوا داعية ديني لا يصلح للسياسة أو شاعر خيالي لا شأن له بالعمل . ولكنه عند الهنود الزعيم الأمثل في الخلق والسياسة معا وانه يمزجهما مزجا فاذا استمعت اليه لم تدر أهو واعظ ديني أم زعيم سياسي محنك ، ولا عجب في انقياد جماهير الهنود لزهد غاندي وتقشفه فان المثل الأعلى عند الهنود هو نكران الجسم لنقاوة الروح وطهارته وقد جاءهم غاندي من هذا السبيل ، لا مكراً منه ودهاء حتى يستحوذ على مشاعرهم ، ولكن عن اخلاص صادق وعقيدة ثابتة ، وقد فاق سواه في اتباع هذا المبدأ دون ان يكون له جهل (فقراء) الهند أو جمود رهبانها . بل جعل الجهاد في سبيل الوطن من مستلزمات تلك العقيدة وقال في ذلك :

« ان خدمتي لبلادي جزء من الرياضة التي أباشرها كي أخلص روحي من قيود اللحم وانما انا أسعى الى دخول مملكة السماء »

وطبيعي ان يشغف حبا بهذا الزعيم الزاهد الهنود الذين بلغوا حد الفاقة و (النجسون) الذين لقوا من مواطنيهم المقاطعة والازدراء ، وليس غريباً ان يكون هذا (القديس) زعيما مطاعاً في بلد كان أهلوه الى عهد قريب يرمون بأنفسهم امام عربة (الجبرنوت) معتقدين ان موتهم تحت عربة الآلهة ليدخلوا الجنة ، وكان نساؤه أيضاً اذا ماتت عنهن أزواجهن يرمين أنفسهن على أكداس الحطب التي تحرق عليها جثثهن فيمتن أشنع ميتة مؤملات ان ينلن بذلك السعادة الخالدة ، أما متعلمو الهند ومسلموها الذين لا يعتقدون مثل هذه العقيدة ولا ينكرون حاجات الجسم كل الانكار فانهم كذلك يتبعون غاندي لأنهم واثقون من اخلاصه وحكمته وقد وصلوا بزعامته حتى الآن الى قدر كبير من النجاح

وغاندي ثابت على الفكرة التي يعتقد صوابها حتى لا تزحزحه عنها الجبال ، وقد يجوز لبعضنا مثلا ان يتساءل عن فائدة الغزل باليد في عصر سادت فيه الآلات حتى لتضع احداها ما يعجز عنه مئات البشر ، ولكن المهاتما مقتنع بصواب هذه الفكرة ، معتقد ان الغزل اليدوي اذا انتشر في كل بيت بالهند أغناها عن جميع المنسوجات التي تصنع بالآلات ، وقد حدث ان بعض الهنود من ارباب مصانع الغزل الكبيرة في الهند جاءوا اليه يوماً بقدر من المال تبرعوا به للحركة الوطنية ورجاء منهم اليه أن يقصر حملته على تحريم المنسوجات الآلية التي ترد من الخارج ، وان يسمح بارتداء المنسوجات التي تصنع بالآلات في داخل البلاد ، فقبل منهم غاندي تبرعهم ولكنه فيما يخص ذلك الرجاء ردهم رداً جميلا وأبى ان يرجع عن فكرة الغزل باليد

ومن الاخلاق الكريمة التي عرفت عنه أنه لا يدع قلبه قط يتطرق اليه حقد على أحد ، حتى أنه بعد أن خرج من سجنه الاول ثم من سجنه الثاني لم يرض أن يلفظ بكلمة ضد ساجنيه أو غيرهم . وهو لا يرضى أن يضيع لحظة من وقته في معاداة أحد عداء شخصيا

وقد اشتهر بالصراحة الفائقة حتى أنه لم يخجل ، وهو في مركز القديس أمام أمته من أن يعترف بذنوب وخطايا اقترفها في صغره حين كان طالبا يدرس الحقوق في لندن

وهو خطيب يتملك نفوس سامعيه بصوت كأن فيه مغناطيسا وله رنة التوسل ومتى سمعته الجماهير سارعت الى خلع ثيابها الأجنبية واستعاضت منها أقمشة وطنية ثم تجمع الأولى اكداساً وتحرقها أمامه ، واذا كانت النفوس مضطربة والعواطف ثائرة والاضطرابات الدموية قائمة في كل مكان كفت كلمة من غاندي يندد فيها بأعمال العنف أو اعلان منه بعزمه على الصيام أو الصمت تكفيراً عن خطيئة اتباعه ، فاذا هم هادئون قد قنعوا بالمقاومة السلبية وأبوا أن يردوا العدوان بمثله

وقد يظن البعض اذ يسمع عن نسك غاندي وصيامه وصمته أنه ليس رجلا عمليا وأنه أجدر به أن يقصر وعظه واجتهاده على دائرة الدين والاخلاق ولكن الواقع انه زعيم سياسي جمع بين الجرأة والحكمة ، أما جرأته فقد برزت في ظروف كثيرة أهمها زحفه بأتباعه على مناطق الملح ونقضه لقوانين احتكاره جهاراً ، وأما حكمته فقد بدت في اكتسابه من ضعف الهنود قوة وذلك باتباعه خطة المقاومة السلبية وعدم التعاون ، وظهرت حكمته أيضاً في توفيقه بين المسلمين والهندوس حتى انه كان من المنتصرين للخلافة الاسلامية . وهو ككل سياسي داهية ينتهز الفرص الملائمة فيستغلها لقضية الهند ، ويتحرك حين تكون الحركة نافعة ويسكت حين يحسن السكوت

في سبيل نهضة الصناعات الوطنية

الاتحاد المصرى الصناعى ـ بمناسبة عقد جمعيته العمومية السنوية

« وفي الواقع أراني مقتنعاً شخصي أن مصر في حاجة عظمى لـكي ترى صناعتها متسعة ناهضة . وعلى الاخص بعد ما رأيناه من التجارب المؤلمة في الاشهر الاخيرة . فمن جهة يزداد عدد سكان القطر المصري زيادة مطردة . ومن جهـة أخرى نقصت اثمان الحاصلات الزراعية . فاذا اضفنا إلى ذلك توالي ازدياد حاجات البلاد كنتيجة لانتشار التعليم لرأينا أن دخل مصر الزراعي لا يكفي وحده لسد حاجات سكانها . ويجب البحث عن موارد أخرى ويمكن الصناعة أن تقدم لنا أكبر نصيب من هذه الموارد »

هذا ما قاله دولة رئيس الوزارة المصرية في حفلة الشاي التي اقامتها جمعيـة اتحاد الصناعات بالمعرض الزراعي الصناعي في الاسبوع الماضي بمناسبة عقد الجمعية العمومية السنوية للاتحاد

وقد كان دولة رئيس الوزراء قبل أن يتولى منصب رئاسة الوزارة وكيلا لهـذا الاتحاد الذي أسس سنة ١٩٢٢ وترجع الفكرة في تأسيسه إلى الرغبة الأكيدة في تشجيع الصناعات الاهلية والعمل لنشرها وتسهيل وسائل رواجها فقد مضى على هذه الصناعات زمن طويل وهي تعاني مختلف العقبات ، والمنافسة الاجنبية من جميع النواحي ، فضلا عن أن جهود العاملين فيهـا فردية وليس لهـا حظ حقيقي من معونة التشريع المـدني أو الاقتصادي أو الجمركي . وتكاد تكون المعدات الاهلية ونظم التسليف والتعليم غير وافية بما تتطلبه نهضة هذه الصناعات وتشجيعها حتى تقوى على منافسة الصناعات الاجنبية التي تغزوها بمنتجاتها في الاسواق المصرية غزواً اضعف مركز الصناع والتجار المصريين

لذلك اتجهت رغبة نخبة من ممثلي الصناعات الاهلية وبعض الغرف النقابية



نوس بك

إلى توحيد الجهود والعمل لحماية المصالح الصناعية ، والتعاون مع الحكومة فيما يعود على هذه الصناعات بالتقـدم والنجاح . فاجتمع عدد منهم ومن كبار الاقتصاديين بالقطر المصري ، وألفوا هذا الاتحاد باسم « الاتحاد المصري الصناعي » وجعلوا من أهم أغراضه علاوة على ما ذكرناه تنشيط الصناعات الزراعية ، لارتباطها بمنتجات الاراضي المصرية ارتباطاً وثيقاً باعتبار الزراعة أهم جانب من ثروة مصر المالية

هذا إلى أن روح التضامن يجب أن تسود جميع الصناعات بنوعيها الزراعي وغير الزراعي في بلاد كالبلاد المصرية التي بها من الزراع وغير الزراع عدد كبير يدعو إلى وجوب التضامن والتعاون على ما فيه جبر الجميع

لذلك اهتم الاتحاد المصري بوجوب هـذا التضامن وضم إلى اعضائه بعض رؤساء الصناعات التي تعتمد على الانتاج الزراعى ، وينقسم أعضاء هذا الاتحاد الى ثلاثة اقسام :

اعضاء مؤسسون ـ وهؤلاء هم الذين قاموا بتأسيس الاتحاد وعملوا لاخراجه الى حيز الوجود . ويدفعون اشتراكا لا يقل عن خمسة وعشرين جنيهاً في السنة ولكل من هؤلاء الاعضاء صوتان في الجمعية العمومية

اعضاء عاملون ـ ويدفعون اشتراكا سنوياً لا يقل عن اثنى عشر جنيهاً

اعضاء منتسبون ـ ولا يدخل ضمن هذا القسم الا المحال الصناعية التي يشتغل فيها عمال ومستخدمون يقل عددهم عن العشرين ما عدا الشركات المساهمة فلا تدخل في القسمين الاولين . ويدفع العضو المنتسب اشتراكا سنوياً لا يقل عن ثلاثة جنيهات مصرية . ولـكل عضو من الاعضاء العاملين والمنتسبين صوت واحد في الجمعية العمومية

ويشترط في طالب العضوية ان يكون مصنعه بالقطر المصري ، وان يقدم طلبا يذكيه فيه عضوان من اعضاء الاتحاد . وانضمام العضو الى الاتحاد يعتبر منه تعهداً ببقائه عضواً مدة اربع سنوات على الاقل

ويتألف مجلس الادارة من اربعة وعشرين عضواً تنتخبهم الجمعية العمومية ورئيس هـــذا المجلس الآن جناب المسيو

(البقية على صفحة ٤٤)



بساط ابيض من الجليد

هبت عاصفة شديدة من الجليد فوق اقليم سافوى بفرنسا فكست الارض كلها رداء ناصع البياض واذ أصبح منظر الاقليم بذلك جميلا يسر الناظرين ويحرك ريشة الرسام الا ان العاصفة قد أحدثت مع ذلك اضراراً بالغة اذ انقطعت المواصلات التليفونية والتلغرافية في نواح كثيرة وانعزلت القرى بعضها عن بعض وتمثل هذه الصورة قرية (لانزبورج) التي ارتفاعها ١٥٠٠ متر وقد علاها الجليد وعزلها عن العالم

مذكرات فضولي

نظرية غريبة

يظهر ان السير ارثر بلفور رئيس اللجنة التجارية الانجليزية ظريف جداً ، فقد جاءت في تقريره عن مصر أشياء مضحكة إما ان يكون قد تعمدها فهو ظريف بالرغم من ميله الى الايلام وإما ان يكون القاها سذاجة في سلامة نية فهو الذي قيل له : « لك الجنة يا عبيط » ولولا هذا ما قال ان سبب كساد سوق الاحذية الانجليزية التي للسيدات وعدم رواجها في مصر لأن قدم المرأة المصرية تخالف قدم المرأة الانجليزية في الشكل !

ولست اريد ان اخالف السير ارثر بلفور في هذا ، فانا اسلم له بان قدم المرأة المصرية لها شكل غير شكل قدم المرأة الانجليزية ، وأدعوه الى النظر الى هذا الاختلاف الذي هل هو لمصلحة المصرية او لمصلحة الانجليزية ، فنرى

١ – ان قدم المرأة المصرية تخالف في الشكل لقدم المرأة الانجليزية وحدها

٢ – وان قدم المرأة المصرية تماثل قدم المرأة الفرنسية والمرأة الايطالية والمرأة الالمانية والمرأة اليونانية بدليل ان سوق أحذية تلك الامم تروج عند السيدات المصريات كل الرواج

٣ – ان مشاكلة قدم المرأة المصرية لأقدام النساء الاوربيات على اختلاف الاجناس ما عدا الانجليزيات دليل على ان الجنس الانجليزي

١ – غير الجنس الاوربي لمخالفته الشكل الاوربي

٢ – غير الجنس الشرقي لمخالفته الشكل الشرقي

فالانجليزيات بناء على هذا غير آدميات ، فهل هذا هو رأي السير ارثر بلفور . وهل الانجليز هم الحلقة المفقودة بين الانسان والشيطان ؟

■■■

ما أصله ؟

احتفل الشعب الايراني بعيد النيروز ، يوم الاحد الماضي ، وهو عيد قديم ذكره شعراء العرب وهنأوا به الملوك والامراء ، ولي ميل الى الاعتقاد ان شم النسيم مأخوذ منه إلا ان يقول العلامة احمد زكي باشا او الاستاذ محمد بك مسعود غير ذلك ، على اني اعلم ان شم النسيم عيد مصري ، ولكني لا ادري ، هل اخذ من النيروز ايام حكم الفرس لمصر او كان موجوداً في مصر قبل ذلك العهد ، ومهما يكن من الامر فانه عيد ظريف ، وأظن الاوربيين اخذوه عن المصريين كما أن المصريين أخذوه عن الفرس ، وأظرف ما في امره اني بحثت عنه في دائرة المعارف الوجدية للعلامة محمد فريد بك وجدى فلم اجده في حرف النون ، وعلى هذا (زاغ) الاستاذ من هذا اللفظ . .

وشم النسيم ، كما يعلم الجميع ، يكثر فيه شم الورد وأكل البصل ، و (بعيد عنك الفسيخ) ، وتشرب الخمر ، وأهم مظاهره غرق الرفاصات في النيل وهلاك بعض ركابها ، لاشتداد الزحام فيها الى حد يجعلها أثقل مما تحمل الماء ، نسأل الله ان يمر شم النسيم بخير كما مر أبوه النيروز وكل عام وأنتم بعصر

■■■

أقول الحق

قادم الى مصر شابان من أبنائها طائرين هما أحمد سالم ومنير سميكة ، ونذكر ان غيرهما جاء قبلهما بعد ان فتح أبيس باشا هذا الطريق وحكايته معروفة ، ولا نظن أحداً نسي ان السياسة في ذلك الوقت منعته من دخول بلاده طائراً ، بل منعت طيارته من الدخول ولا في صناديق !

مالنا ولهذه الذكرى الاليمة ، نحن نستقبل الآن الشابين الطائري الصيت ، ونتساءل ماذا يكون من أمرهما اذا أتما دراستهما في أوربا وجاء الى مصر للعمل لا للنزهة ، هل في وزارة الحربية المصرية قسم للطيران الحربي ؟ هل في وزارة المواصلات لقسم الطيران طيارات مدنية ؟ هل عندنا شركة نقل جوي ؟

ليس عندنا شيء من ذلك . .

أما هؤلاء الطيارون فان الحكومة اذا عينتهم في مصالحها فانهم سيكونون كتبة أو موظفين اداريين وقد يلحق الواحد منهم بمصلحة الصحة والآخر بمصلحة المجاري والثالث بمصلحة الكنس والرش ، والعوض على الله يا خيار !

ولكن الزمن الذي أرغم الانجليز على اباحة قدوم الطيارين المصريين طائرين كفيل بارغام جون بول على ان يتفرج على الطيارات المصرية تحلق في جو مصر ، وطول العمر يبلغ الامل ، الهي يا جون بول لا يميتني قبل ان أراك مفروساً من مصر

■■■

اغرب شعوب العالم

- ٧ -

فى جزائر اندامان



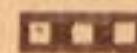
في خليج بنغال ارخبيل تسمى جزره جزائر اندامان وسكانها قوم غير متحضرين يتحدون معزنوج افريقية في الجنس والاصل ويعيشون على جمع الفواكه وهم يسكنون اكواخاً يعتمد كل منها على اربعة أوتاد ويعلقون باكواخهم عظام آبائهم تقديساً لها وتبركا بها . . وقد برعوا جميعا في الصيد ولكنهم لا يستخدمون فيه سوى القوس والسهم وهذا من دلائل بعدهم عن كل مستحدثات المدنية . وتمثل هذه الصورة واحداً منهم وهو عاري الجسد تقريباً وترى عظام ابيه معلقة بأعلى كوخه

أقسام

أعلن قسم مكافحة الغلاء أنه اتخذ مكتباً في مجلس الشيوخ ، ففكرت في أمر هذا القسم ماهو ، وما سلطته ، وهل له قانون ينفذه ، وهل أوامره مطاعة ، أو تلك هنكرة من هناكر القرن العشرين ؟ ! !

لم يعد في الدنيا شيء نافع اسمه « عشان خاطري واعمل معروف وما يصحش ودا حرام عليك وعيب يا شيخ » فاذا كان قسم مكافحة الغلاء يقول هذه الكلمات للتجار ويظنها مجدية فاني أقول لهذا القسم بكل صراحة : « بتقول إيه إدلعدي ؟ جي تتريق علينا ؟ بتتدلع يا نونو ؟ » ومحال أن يجد عند التجار غير هذه الردود المخجلة ، فان لم ينطق بها هؤلاء التجار بألسنتهم فانهم يقولونها بقلوبهم ، ويعدون بتخفيف الغلاء ولكنها مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ، والذي أعتقده ما دامت البلاد بلا قانون للحسبة ولا تسعيرة أن هذا القسم ما أنشيء إلا لزيادة عدد المصالح التي لا فائدة منها غير الخجل من عجزها وإن شئت معرفتها فعد على أصابعك (١) المجلس الحسبي (٢) لجنة الجبانات (٣) مصلحة خفر السواحل (٤) قسم الطيران (٥) وزارة البحرية (٦) سفارة مصر في اليونان (مثلا) (٧) حضرة المحترم قسم مكافحة الغلاء .

واقبلوا فائق الاحترام



نصيحة

مشت الفتاة كأنها
عند التبختر ترقص
وكأن أفئدة الخلا
ئق صيدها وستقنص
لكنها هي صيدهم
وهم الذين تربصوا
والصيد في أسواقه
عند التكاثر يرخص
وإذا تكاثرت الطرا
ئد فالمطارد ينكص
فدعي التبذل في التبر
ج واستحي يا مهجص

« فضولى »

هل من سبيل الى جعل انتاج مصر الزراعي في السنة

٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه

٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مليون جنيه سنوياً

اعتقد انه لم يبق لديك شك في ان الانتاج الحيواني دواء لأمراض مصر الاقتصادية بدليل ما أوردته من البيانات في العددين السابقين وهو قليل من كثير. وبدليل ما أقتطفه هنا من الاحصاء الزراعي في الولايات المتحدة لسنة ١٩٢٢

كانت قيمة المحاصيل الزراعية في تلك السنة ٦٠٠ مليون جنيه مصري

فتغذت الحيوانات منها بما قيمته ٢٠٠ مليون جنيه مصري

فأنتجت هذه الحيوانات ألباناً ولحوماً وصوفاً ٣١٠ مليون جنيه مصري

فيكون صافي ربح تلك البلاد من الانتاج الحيواني ١١٠ مليون جنيه مصري

هذا بخلاف قيمة الاسمدة الهائلة والتي سأشير اليها في موضع يلي. وهو مبلغ كبير يدل على رفاهية الولايات المتحدة واعتمادها على الانتاج الحيواني في تدبير ثروة أهلية كبيرة

وقد دل الاحصاء الاخير في الولايات المتحدة على ان كل فرد فيها يصيبه ١٫٠٤ رأس من الحيوانات الكبيرة على اعتبار ان الرأس الكبير هو كل حصان او بغل او بقرة او خمسة اغنام او خمسة خنازير. وهذا بخلاف الدواجن بأنواعها. ومن الغريب الذي يلفت النظر ان الولايات المتحدة تعتقد ان هذا القدر اقل مما يجب ولذلك فالجهود منصرفة الى مضاعفة ما يصيب الفرد الواحد

وقد كان يجب ان يكون تعداد حيواناتنا على هذا الاساس عشرين مليوناً من

?

-٣-

تجتاز مصر ضائقة شديدة من جراء هبوط اسعار القطن عماد ثروتها. وقد اتفقت الآراء على انه خير مخرج لها من حل بها هو الانصراف الى الانتاج الزراعي والحيواني والعناية بالصناعات الزراعية. وكاتب هذا المقال خبير في هذا الموضوع وقد بحثه بحثاً دقيقاً خرج منه بمعلومات ثمينة قيمة، وقد نشرنا في العددين السابقين حلقتين من هذه السلسلة وسننشر في الاعداد القادمة تتمة هذا البحث الخطير

الحيوانات الكبيرة على الاقل ليصح ان يقال ان بلادنا زراعية تتوقف حياتها على الزراعة لكن الواقع بالاسف ان تعداد حيوانات مصر سنة ١٩٢٧ كان كما يأتي

ابقار	٥٨٤ ٨٢٣
جاموس	٦١٦ ٤٨٧
جمال	١٣٠ ٦٤٠
حمير	٦١٣ ٧٢٦
خيل	٣٤ ٩٤٢
بغال	٢٠ ٨٩٢
اغنام	٩٤١ ٦٩٥

اي ٢ ٢٥٨ ٨١٢ رأساً كبيراً ومعنى هذا اننا دون ما يجب بثمانية عشر مليوناً تقريباً، وانه لم تصرف جهود لسد ذلك النقص مع اضطراد زيادة السكان

اجل! فالانتاج الحيواني إنقاذ للحالة الاقتصادية في مصر فهو يدر على الفلاح دخلا مستمراً طوال السنة يمكنه من الصرف اللازم لانتاج المحاصيل، قطناً كانت او حبوباً او خضراً او فاكهة، ويجعله في سعة تساعده على اقتناص الفرص التي يكون فيها السعر عالياً فيبيع محاصيله. ولكن الحاصل الآن على نقيض ذلك ففي الصيف حيث خدمة القطن وريه وتنقيته تكون مصر كلها مفتقرة الى المال فينشط المرابون ويثقلون كاهل الفلاح بأفدح الفوائد فاذا حل موسم القطن أرغم الفلاح على بيع محصوله بأي ثمن معروض وفاء لديونه فكأن الفلاح المصري في الواقع يعمل لغيره مرغماً وعلى غير ارادته

أراك مشوقاً جداً الى معرفة كيف وصلت الى العدد ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ الذي جعلته عنواناً لهذا الموضوع الخطير

ثبت في الاحصاء الاخير ان مساحة الارض المنزرعة في مصر ٥ ٦٢٧ ٥٠١ فداناً

والاراضي المنزرعة من هذا القدر زراعة صيفية هي ١ ٨٧٥ ٨٣٣

والاراضي المنزرعة من هذا القدر زراعة شتوية وأرز هي ٣ ٧٥١ ٦٨٥

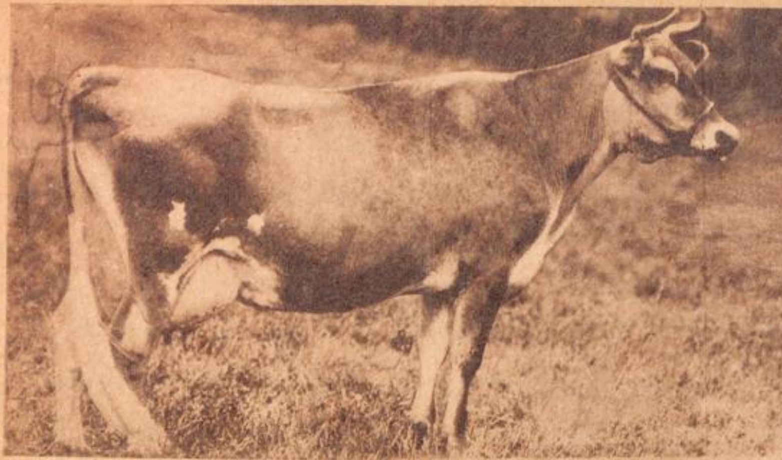
وأهم محاصيل الزراعة الشتوية القمح وقد ثبت بصفة قاطعة ان القمح المصري لا يمكنه بحال ان ينافس القمح والدقيق

الاسترالي والاميركي مهما بولغ في حمايته بوضع الضرائب الجمركية فالزراعة هناك آلية والارض رخيصة ووسائل الزراعة متقدمة والحكومة تشجع الانتاج والوصول الى المثل الاعلى بمنح المكافآت المالية المغرية . اما في مصر فالفلاح لا يملك الارض وهو يستأجرها بايجار باهظ ويستعمل عضلاته في الانتاج ويستعمل وسائل اربعة آلاف سنة مضت، وهو فضلاً عن كل هذا مقيم على القديم لا يستملح اي جديد ولهذا فالمحصول قليل والصنف غير ممتاز والثمن غال إذاً لا تمكن المنافسة ولا الحماية مجدية فهي مرهقة للمستهلك . وعندي ان الفلاح المصري على استعداد لزراعة أي محصول آخر غير القمح لو انه وجد السبيل الى ذلك. اذاً لا أكون مبالغا اذا قلت انه يجب ان تكون الارض المزروعة « شتوي » هي مليونا فدان والباقي وهو ٦٨٥ ١ ٧٥١ فدانا تخصص لزراعة الاغذية اللازمة لتربية الحيوانات . وهذه المساحة تكفي لتربية ٣٧٠ ٥٠٣ ٣ رأسا من الحيوانات الكبيرة والرأس الكبيرة هي جاموسة أو بقرة أو حصان أو خمسة أغنام او خمسة خنازير او مائة دجاجة

ولسهولة التقدير وللوصول إلى أقل تقدير سأفرض أن هذا العدد من الجاموس فالحيوانات الصغيرة مكسبها اكثر من الحيوانات الكبيرة بنسبة الجهد والعناية اللازمة لتربيتها

قلت إن هذه المساحة تكفي لتربية ٣٧٠ ٥٠٣ ٣ جاموسة

والجاموسة تعطي في المتوسط ٤٠٠٠ رطل من اللبن في السنة ويقدر ثمن الرطل بقرش صاغ في شكل لبن أو زبد أو جبن فيكون ناتج الجاموسة الواحدة أربعين جنيها مصريا فاذا أضفنا إلى هذا ثمن النتاج وهو اربعة جنيهات كان مجموع الناتج أربعة وأربعين جنيها مصريا يخصم من ذلك :



هذه البقرة انتجت في اثني عشرة سنة ٧٠٠٠ رطلا من الزبدة و ١٤٣٣٤٨ لترا من اللبن وقد حازت عدة جوائز ثمينة في معارض زراعية مختلفة . وهي في مزرعة راندي في لوكبورت بنيويورك

إيجار نصف فدان	٤ جنيهات
ثمن أغذية زائدة عما تنتجه الارض كاللبن والنخالة والكسب	٤ »
فوائد رأس المال المودع في الجاموسة	٢ »
أجرة خدمة	٤ »
أجرة سكن	١ »
المجموع	١٥ جنيها

فيكون صافي الربح ٢٩ جنيها مصريا في السنة . ويكون مجموع صافي الربح من المواشي هو ٧٧٣ ٥٩٧ ١٠١ جنيها مصريا

فاذا قدرنا أن الانتاج سيتناول حيوانات أصغر كالدجاج والارانب والخنازير والاغنام وهي أكثر إنتاجاً وجدنا ان هذا الرقم يرتفع إلى مائة وخمسين مليونا من الجنيهات

فاذا قنعنا بجعله مائة مليون من الجنيهات فحسب وقدرنا أن في القطر ٤٣٦ ٧٨٤ ٢ فدانا صالحة للزراعة لو توفرت مياه الري ووسائل الصرف وعرفنا أن التربية أنسب سبل الانتاج في الارض الحديثة الاصلاح أو الجاري إصلاحها ، لمسنا حقيقة ثابتة واضحة وغير خيالية وهي أن انتاج مصر من الحيوانات فحسب يصل إلى مائتي مليون من الجنيهات على أقل تقدير

وأرجو ألا يذهب الوهم بالبعض إلى أنني أعني أننا يمكننا الوصول إلى هذا الرقم في السنة القادمة مثلا طفرة ومن غير تعب ، إذ أن دون ذلك استنان سياسة معينة وتنظيم جهود وغرس مبادىء التعاون والثقافة الخاصة وتضافر ماليين وإخصائيين وتصدر مخلصين وتدرج مع تبصر وإيمان في العمل وهي مواضيع أرجو أن أوفق في دراستها في مجال أوسع

أضف إلى ما تقدم أن

الانتاج الحيواني رسول العمران

فهو سبيل مأمون لاستغلال الاراضي البعيدة عن المدن وبخاصة البور التي لا تصلح لمحاصيل فالحيوانات تقوم بوظيفة الآلة التي تحول مادة أولية جافة كبيرة الحجم إلى مادة مركزة مهذبة صغيرة الحجم ثمينة، فالحيوان يتغذى بعشرة أرطل من مادة ما لتكوين رطل واحد من اللحم ويتغذى بثلاثين رطلا من هذه المادة عينها لتكوين رطل واحد من الزبد

ولهذا يصبح ارسال رطل من الزبد إلى أسواق الاستهلاك التي تبعد الف كيلو

متر اسهل وأكسب من نقل ثلاثين رطلا من المادة المغذية الاولية إلى عشر هذه المسافة

كما انه ثبت ان الحيوانات تنتج غذاء صالحاً لتغذية البشر به . أضعاف ما تنتجه التربة فالبقرة تدر ألباناً تزن ٢٩ في المائة من وزن ما تأكله من المحاصيل والثور يعطي لحوماً تزن ١٤ في المائة من وزن ما يأكل فلو حسبنا ما أنتجته احسن بقرة في العالم وهي دوقة سكايلارك اورمسبي من المواد المغذية نجد انها حلبت ٢٧٧٦١ رطلا من اللبن في سنة واحدة فيه ٤،٣٤ مواد دهنية و١٣،٢٥ مواد أخرى صلبة تقدر بـ ٣٦٧٨ رطلا وبالبحث عما يعادل هذه الكمية من دقيق القمح ، نجد ان ١٠٠ رطل لبن تعادل أو تكافىء ١٨،٦٥ رطلا من دقيق القمح أي ان لبن هذه البقرة يعادل ١٧٧،٠٥ رطلا من دقيق القمح وهذا القدر محصول ثمانية أفدنة منزرعة قمحاً

أضف الى هذا ان الانتاج الحيواني هو السبيل الوحيد لاصلاح الارض البور . فالحيوانات تتغذى بما ينتج من الحشائش في الاراضى البور التي لا تصلح للزراعة أو الاراضي المنزرعة بالاشجار أو ضعيفة الصرف كما انها تتغذى بمنتجات زراعية لا تصلح لشيء غير ان تكون غذاء للحيوان كالتبن والبرسيم وبدون الحيوان تصبح عديمة القيمة أصلا

ولا تنس ان اصلاح الاراضي البور بالغسل والصرف يستلزم كمية هائلة من السماد لتعويض ما يضيع في ماء الصرف

وعلى ذكر السماد وبرأ بوعدي بتناول قيمة الاسمدة أورد لك هنا نتيجة ما وصلت اليه محطة التجارب بأوهيو بالولايات المتحدة فقد أمكنها تقدير ثمن ما يفرزه كل حيوان من سماد في السنة ، ويمكنك من هذا البيان تقدير ما يمكن ان تكون ثروة مصر من الاسمدة لو انها اعتمدت على الانتاج الحيواني في انماء ثروتها

الحصان الواحد	٢٥،٠٥١ ريالا
الماشية الواحدة	٣٢،٥٨ »
الغنمة »	٣،٧٨ »
الخنزير الواحد	٥،٠١ »

ولا أنسى ان أشير الى ان تربية الحيوانات تستلزم زرع الارض بأغذية لها وهذا يساعد الفلاح على تنفيذ دورة زراعية ثلاثية ورباعية وقد ثبتت فائدة الدورة الثلاثية على الثنائية والرباعية على الثلاثية في بقاء الارض خصبة منتجة إلى أبعد مدى وفي القضاء المبرم على أمراض المحاصيل المتوطنة كما هو متبع في الولايات المتحدة لمقاومة بق القمح Chinch Bug في الولايات الشمالية ودودة لوز القطن في الولايات الجنوبية بعد ان أخفقت جميع الوسائل العلمية من تعفير وتطهير وتنقية إلى ما هنالك من الوسائل التى تجربها مصر عبثاً فتضيع فيها الوقت والمال وتمكن الآفات من الاستيطان ، فجدير بمصر ان تحذو حذو اميركا فتقضي بتحريم هذه المحاصيل في مناطق معينة بضع سنين والاستعاضة عنها في هذه المدة بتربية الحيوانات

الانتاج الحيواني حل موفق للمشاكل الاجتماعية

قد لا يقدر بعض المستهترين الخطر المحدق بالحياة الاجتماعية في مصر من جراء اختلال الموقف الاقتصادي وقد يظنون ان هناك رضا يشمل سائر الطبقات وان هذا الرضا سيستمر وان مشكلة البطالة والعمل لن تطأ أرض مصر ، وفي الحق ان هناك فقراً وهناك تبرماً ، وهناك مشكلة بطالة تمتد جذورها وتتأصل وأظهر مظاهرها ذلك الجيش الكبير من العاطلين في المدن والقرى وبائعي حب العزيز وابر الوابورات والدبابيس وما شاكل ذلك من الحرف الوضيعة ، كذلك مهاجرة أهل الصعيد الى مدن القطر الكبرى وارتكابهم الجرائم واهتمام بوليس المدن بهم . وعندي ان الانتاج الحيواني حل موفق وسريع ودائم لهذه المشاكل العاجل منها والآجل ، فالانتاج الحيواني يوفر الغذاء الضروري الذي يجعل المصري بوجه عام والعامل بوجه خاص انسب للبقاء وأثبت للعراك الحيوي ، وفي الوقت نفسه سبيل الى شعوره بالمساواة والسعادة وعدم الحرمان وهي عوامل ضرورية لبقاء الطبقات في دعة وسلام وبعيدة عن القلاقل والثورات

والانتاج الحيواني مصدر الكثير من المواد الخام كالصوف والشعر والحرير والجلود ، التي تسهل بتوافرها قيام صناعات وطنية تحول دون البطالة والفقر

وصناعة الانتاج الحيواني بوجه عام تخلق في النفس عاطفة الشفقة والرفق والشعور بالمسئولية نحو الآخرين

ويعزو « شلر » بساطة الاخلاق وكرم النفس والنجدة والرفق والرحمة في الفلاحين الى تربيتهم للحيوانات ، وضرب بالثورة الفرنسية مثالا ففلاحو فرنسا قبيل الثورة كانوا أكثر طبقات الشعب تبرما لما كانوا فيه من ذلة وهوان وضيق ومع ذلك لم يرتكبوا أعمال الوحشية التي ارتكبها أهل المدن في فرنسا ويدلل على صحة هذه النظرية بقلة الاجرام بل بانعدامه في الاقطار والاوساط المنشغلة بالانتاج الحيواني كالدانمرك ونيوزيلندا وسويسرا

أليس في مصر بطالة وفي مصر فقر وفي مصر تبرم وفي مصر جرائم تطرد وتخيف !

الدكتور

كامل جورجي

رحلات الطلبة العلمية

ضرورتها وفوائدها العلمية والاجتماعية

من حديث لمعالى على الشمسى باشا مع «كل شىء»

نشطت حركة رحلات الطلبة العلمية في المدة الاخيرة نشاطاً عظيما ولما كانت هذه الحركة قد بدأت أيام ان كان معالي علي الشمسي باشا وزيراً للمعارف رأينا ان ننشر في هـذا العدد حديثاً لمعاليه مع هذه المجلة عن ضرورة تلك الرحلات وفوائدها

قال معالي الشمسي باشا :

« ابتكر في الاعوام الاخيرة نظام اعتقد كما يعتقد العارفون بانه سيكون كبير النفع في زيادة معلومات المشتغلين بالتدريس من معلمين ومعلمات ، ومعلومات التلاميـذ والتلميذات ، واطلاعهم جميعاً على حقائق ومشاهدات لولا هذا النظام لما أتيح للسواد الاعظم منهم الوقوف عليها. فان هذه الرحلات العلمية التي شرعوا فيها جمعت من العلم واللذة ما سيكون له تأثير في رفع مستوى التعليم وتعزيز روح التضامن بين المشتغلين به وسيكون من أول ثمارها أن يحيط أبناء مصر وبناتها في المدارس بشؤون بلادهم وما تحوي من عجائب الآثار والمتاحف الثمينـة والمباني الفخمة والاعمال العظيمة ، فلا يكون علمهم بها مقتبساً مما يطالعون في الكتب ولا مما يسمعون من الذين رأوها بل يبنى على المشاهـدة المقرونة بشرح وإيضاح يقربان حقائقها إلى الاذهان

« ويعـلم المطلعون على تاريخ أوربا في القرنين الماضيين أن كبار الاوربيين ما فتئوا يعتقـدون ان تعليم أبنائهم لا ينتهي بمجرد تخرجهم في المدارس ولا يكمل الا إذا غادروا بلادهم وطافوا ما تيسر لهم من بلدان المعمور ليكسبوا الاختبار ويطلعوا على ما يوسع دائرة المعلومات ويقفوا على سير الحضارة . ثم أن الاوربيين توسعوا في هذا الامر فصار سياحهم يقصدون البلدان الاخرى في الغرب والشرق للنزهة المقرونة بالفائدة واقتبسنا نحن عنهم هذه العادة فاخذ المصريون يقصدون البلدان الاوربية لمثل هذه الاغراض ولاجل قضاء الاعمال أيضاً. ولكن المشهود مع ذلك هو أن علمنا بما يحيط بنا كثيراً ما يقل عن علمنا بما في بلاد سوانا ، فقد يزور الواحد منا متحف اللوفر والمتحف البريطاني ويدخل قصور البندقيـة وجوامع الاستانة وآثار روما ولكنه يجهـل هياكل الاقصر والكرنك ووادي الملوك ولا يدخل المتحف المصري ودار الآثار العربيـة وجامع السلطـان حسن وخرائب الفسطـاط ولا يعلم سوى النزر اليسير عن الاعمال الصناعية الكبيرة في القاهرة والاسكندرية . وهذا نقص كبير يرجى أن تسد هذه الرحلات جانباً منـه فتكون مقدمة لحركة أوسع منهـا نطاقاً تشمل غير المشتغلين بالتعليم والدرس من اساتذة وطلبة ، لان مصر التي يقصدها السياح من اقاصي الارض لاجتلاء محاسنها والتمتع بمناظرها وتسريح الطرف في مظاهر عظمتها التاريخية يجب أن تكون موضوع عناية ابنائها وبناتها من هذا القبيل فلا يقتصرون في درس تاريخها على مطالعة الكتب ولا في الوقوف على حالها الحاضرة على ما يطالعونه في الصحف بل يجنون جانباً كبيراً من هـذه المعلومات المقرون جنيها بلذة خاصة بانفسهم بارشاد الاخصائيين الذين يساعدونهم على رؤية ما قد يفوتهم وادراك ما يحتاج ادراكه الى أكثر من الزمان الذي يستطيعون قضاءه في الدرس

« وقد حادثت كثيرين من المتعلمين الذين غادروا دور العلم في موضوع هذه الرحلات فسمعت معظمهم يأسف على ألا تتاح له مثل هذه الفرصة وقال لي كبير منهم ان المرء كثيراً ما يتوق الى زيارة هذه الاعلام التي تقصدها الرحلات العلمية الآن ولكنه يؤجل ويسوف إما لاعمال تعرض له او لانه لا يجد رفاقا وأصدقاء يرافقونه ويشاطرونه لذة الرحلة او المشاهـدة ، ويبادلونه الآراء والافكار فتمر الايام والامنية باقية مكانها لم تتحقق ويحرم المرء لذة من اكبر لذات الدنيا ، ويظل جاهلا لكثير من محاسن بلاده ، فالنظام الجديد سيكون عاملا على تغيير هذا كله فينشىء في النفوس رغبـة ونشاطاً ويهون السبيل ويفتح بابا كان موصداً حتى الآن ويكون من شأن ذلك كله ان يضرم في النفوس حب البحث والاستقصاء وهما من اعظم أركان العلم ومن امتن اصول العرفان »

فخر شباب الانجليز

أنجال الملك جورج الاربعة

حاز البرنس أوف ويلز شهرة تخطت حدود بريطانيا العظمى والامبراطورية البريطانية الشاسعة وصارت الانظار ترمقه في رحلاته العديدة ومجازفاته التي بلغ بها حد الجرأة . وهذا فوق ما عرف به من الوداعة والديموقراطية وما اختص به من كونه قدوة شباب العالم في الزي الذي يرتديه

غير ان شهرة البرنس أف ويلز تكاد تنسى الناس ان له اخوة ثلاثة أصغر منه وهم : دوق يورك ودوق جلوستر والبرنس جورج، وكلهم سواسية ، لأنهم فخر شباب الامة البريطانية غير ان لكل منهم مع ذلك صفات انفرد بها دون اخوته

ودوق يورك ، وسنه الآن خمس وثلاثون سنة ، هو الوحيد المتزوج من بينهم وهو اكثرهم جداً. أما دوق جلوستر وسنه ثلاثون سنة ، فقد تميز عنهم بأنه أطولهم قامة واكثرهم تحفظاً وهو الوحيد بينهم الذي نما شاربه ولم يحلقه ولذا صار يبدو في سنه أو أكبر منها ، بينما اخوته الثلاثة يظهر كل منهم أصغر مما هو في الواقع . وكان البرنس أف ويلز قد حاول تنمية شاربه حين كان في فرنسا في خلال الحرب ولكنه ما لبث ان عدل عن ذلك وصار يحلق شاربه. أما البرنس جورج فعمره ثمان وعشرون سنة وقد امتاز بأنه أشبه اخوته بجلالة والده ، وانما يختلف عنه في كونه طويل القامة . ويقال أنه أحب الثلاثة الى البرنس أف ويلز ولعل ذلك ناشيء من ان سوء الهضم عنده اضطره ان يقطع حبل توظفه في البحرية البريطانية ويعيش بدون قيود العمل في الوقت الذي يبذل الشبان فيه أكبر جهودهم في الحياة.

وكان البرنس جورج قد دخل البحرية سنة ١٩٢١ والتحق بالسفينة (ايرن ديوك) مؤملا ان يصير قائداً بحرياً . وقد سافر الى نيويورك على ظهر البارجة (دربان) سنة ١٩٢٨ ولما رست تلك السفينة عند سان دييجو دفعه حبه للسينما الى زيارة ماري بكفورد ودجلاس فيربانكس في دارهما بهوليوود . وقد برع في تعلم البحرية وحاز شهادات في الملاحة والمدفعية والتوربيد وتعلم من اللغة الفرنسية ما مكنه من أن يصير مترجماً في أسطول المحيط الاطلنطي. ولم يكن تقدمه في البحرية راجعاً الى كونه


البرنس اوف ويلس


الدوق اوف يورك


الدوق اوف جلوستر


الى اليسار : البرنس جورج

ابن الملك لأن الامراء لا يفوقون أمراء بالفعل متى دخلوا البحرية

غير ان داءه كان دوار البحر وقد اتضح أنه ناشيء عنده من ضعف في تكوينه الجثماني اضطره الى ان يقصر طعامه على أبسط المأكولات وأسهلها . وليس دوار البحر مقصوراً على سكان البر فقط بل قد يصاب به الاميرالون (أمراء البحر) كما قد يعانيه قواد الجيوش البرية . ولما كان البرنس جورج في محطة الصين البحرية أرغم بنصح الاطباء على ترك البحرية والعودة الى انجلترا . وعندئذ عين في وظيفة بوزارة الخارجية لـكي يبدأ حياة عملية جديدة غير ان ضعف تكوينه لم يسمح له بذلك أيضاً

ومنذ عاد البرنس جورج من الصين بدأ البرنس أف ويلز يهتم به اهتماماً خاصاً وقد سافرا معاً الى إسبانيا سنة ١٩٢٧ ثم قاما أخيراً برحلتهما الى امريكا الجنوبية وقد وثق الرابطة بينهما كون دوق يورك متزوج ورب أسرة يعني بشؤونهـا وكون دوق جلوستر يميل الى التحفظ والانفراد بنفسه ولا ننس في هذا المجال ان البرنس أف ويلز هو الأخ الأكبر فطبيعي أن يعطف على أخيه الأصغر البرنس جورج خصوصاً وانه كان سيء الحظ في حياته حتى لم يستطع ان يواصل العمل الذي أعد نفسه له

وبينا البرنس أف ويلز قد كسب وهو في السادسة والثلاثين من عمره تجارب لم يهيأ مثلهـا لمن كان في سنه تجد البرنس جورج قد انحصرت معرفته للاشياء في البحرية وشؤونها ،ولـكن الاثنين على وفاق في أشياء كثيرة فهما يطيران معا ويصيدان سوياً وكثير ما يدعوان معاً الى حفـلات منزلية وقد سافرا معاً الى أمريكا واصطافا في مزرعة لأولهما بكندا

وقد عرف عن دوق جلوستر انه يميل الى امتطاء صهوات الجياد أكثر من الطيارات وأما دوق يورك فانه ، وان يكن قد تعلم الطيران قبل زواجه ، فقد صار الآن لا يعبأ به بعد ان أصبح زوجاً وأباً لطفلتين .

وأما البرنس أف ويلز والبرنس جورج فكلاهما طيار يستطيع ان يدير دفة طيارته بنفسه وقد تعلما الطيران في طيارة واحدة من طراز (موث) الأزرق . وكل منهما أيضاً يستطيع ان يسوق سيارته ويعرف الـكثير عن الآلات والمسابقات . وكلاهما كذلك بارع في الرقص وإن كان أكبرهما أكثر شغفاً به . والبرنس جورج أطول من أخيه وأخف قدا ولـكنه اذا شاء فهو أمهر راقص في الأسرة المالـكة البريطانية وقد فاز في مسابقة للرقص في (كان) منذ سنة أو سنتين تحت اسم مستعار

وربما كانت الموهبـة الموسيقية لدى البرنس جورج أعلى منها عنـد البرنس اف ويلز وإن كان من الصعب أن يوصف أحد الامراء الاربعة بانه موسيقى بارع ، ويميل البرنس اف ويلز إلى قرع الطبول (الأوكوليل) ، أما البرنس جورج فهو ماهر في العزف على البيانو بشرط أن يكون في حفلة منزلية يعرف كل شخص فيها . وقد كان شغوفا بالرقص الروسي حتى كنت تراه دائماً في الصف الأول من المسرح كلما زارت لندن فرقة روسية راقصة . وهو كما تدل عليه الغرف الخاصة به في قصر بكنجهام ذو ذوق فني في الالوان وله شغف بالصور ، وله معارف كثيرون بين الممثلين في لندن ، وفي امكانه أن يلقي خطبة اذا وجب عليه ذلك وإن كان ما يزال خاضعاً لتأثير الحياء الذي كان صفة ملازمة لأخوته جميعهم

وقد يكون البرنس جورج هو النجل الوحيد لملك انجلترا الذي سرق له شيء ، فقد سرقت سيارته ذات ليـلة بينما كانت واقفة في الشارع غير انها أعيدت اليه بعد أيام قليلة ولعل سارقها لم يكن يعرف انها لذلك الامير فان من « القواعد المرعية » في انجلترا أن امراء البيت المالك معفون من سرقة اشيائهم ..

وقد دخل دوق جلوستر الجيش وهو الآن ضابط سواري بفرقة الهوسار العاشرة وقد اختاره جلالة والده لتمثيله في حفلة تتويج امبراطور الحبشة في السنة الماضية وهو الذي ناب عن جلالته أيضاً في حفلة زواج الأميرة استريد السويدية والامير ليوبولد ولي عهد البلجيك وبذا بدأ يؤدي المهام الملقاة على عاتق أعمال الملك في الخارج . والدوق أيضاً عضو في المجلس المخصوص (Privy Council) الذي له مكانة سامية ولـكنها رسمية فقط . وهو حامل لقب (فارس جارتر) وعضو في نادي الجوكي الذي لا يدخله الا افراد طبقة مخصوصة . وقد تخرج من كلية ايتون وصار يمثل تقاليدها ويعد أبرع الأمراء الاربعة في ركوب الخيل

وقد برع في الرياضة وصيد الوحوش ولم يصد الأسد فقط بل أكل من لحمه وكان ذلك في نوفمبر سنة ١٩٢٨ اذ صاد أسداً في تنجانيقا ثم أمر به فسلخ جلده وشوى على النار وذاق قطعة منه ! وهو أيضاً أحسن لاعب كركيت في الأسرة المالـكة ويليه في ذلك دوق يورك . وقد كان يوماً (كابتن) لفرقة كركيت فتبارت مع اعضاء الاسرة المالـكة وما لبث أن غلب البرنس أف ويلز فقال : « لم يبق الا والدي لأغلبه وأنا استطيع ذلك في أى وقت اشاء » وبالفعل غلب الملك بأول كرة

وكان دوق جلوستر عصبيا من قبل ولذا كان يعاني صعوبة في الخطابة ولـكنه الآن تغلب على عصبيته وصار خطيباً بارعاً . وكثيراً ما يكون هو الداعي إلى شرب النخب في الحفلات السنوية التي تقيمها الأكاديميـة الملكية وكذلك في المعارض الزراعية وحفلات افتتاح المنشآت الخيرية . وهو ماهر في الرقص ويميل لمشاهدة السينما وكثيراً ما يطلب الناس توقيعه على مجاميع الامضاءات ولـكنه يبتسم لهم ولا يجيبهم الى طلبهم . ومما يذكر عنه أنه أراد يوماً أن يدخل عضواً في

(البقية على صفحة ٢٩)

الحب أم الامارة ووراثة العرش !

قصة الامير لينارت حفيد ملك السويد

أجل هي قصة شبيهة بتلك القصص التي يقرأها الناس أو يشاهدونها في دور السينما والمسارح ، غير انها قصة واقعية لم يعمل بها الخيال عملا وانما كان الفعل كله للعاطفة التي تكتسح في طريقها اعتبارات الامارة والثروة ، وهي لا تعبأ أيضاً باحتمال الصعود إلى العرش

وخلاصة هذه القصة هي أن البرنس لينارت حفيد جلالة الملك جوستاف ملك السويد ، خطب رفيقة طفولته الآنسة كارين نيسفاندت دون أن يحوز رضى جده أو والده ، والأمير في الثانية والعشرين من عمره وخطيبته في الثامنة عشرة . وقد أبى جلالة الملك أن يوافق على زواجهما ومعنى ذلك أن البرنس لينارت يفقد لقب الامارة وحقه في صعود العرش . ويضيع عليه ايضاً الجزء الأكبر من ثروته وجميع الامتيازات الناشئة من كونه عضواً في الاسرة المالكة ، بما فيها من تحية رسمية ومن ياور وحرس شرف وميزات أخرى كثيرة

والمعروف عن الملك جوستاف انه ملك يميل الى الحرية والديموقراطية ، ويقال انه ربما كان يوافق على زواج حفيده بفتاة من الشعب لو أنها كانت من أسرة معروفة ، أو كانت على جانب من الثروة . ولكن الآنسة كارين نيسفادنت من أسرة عادية فقيرة ويضاف الى ذلك ان البرنس لينارت سلك مسلكا غاية في الجرأة حتى لم يدع للملك مجالا لكي يصفح عنه ، ويكفي ان نقول ان جلالته وبقية اعضاء الأسرة المالكة لم يعلموا بخطوبة الأمير لتلك الفتاة الا من الصحف فكانت مباغتة مؤلمة لهم بل صدمة شديدة ولسنا بحاجة الى القول ان نشر الصحف نبأ خطوبة أمير ليست هي الطريقة الملائمة لاخبار رأس الاسرة المالكة بتلك الخطوبة بل ان الاكثر حدوثاً على غرابته هو ان الملك يخبر الأمير بانه ـ أي الأمير ـ قد صار خطيباً لأميرة اختارها له

لذلك لم يكد الملك جوستاف يسمع بخطوبة حفيده لفتاة عادية حتى استدعى والد الامير من الخارج وعقد مؤتمراً عائلياً (مجلس البلاط) وكانت نتيجة المداولات فيه ان نشرت الصحف بلاغاً رسمياً من كبير الامناء جاء فيه ما يأتي : « ينص الدستور على ان امراء الاسرة المالكة لا يجوز لهم ان يتزوجوا الا بموافقة الملك ولكن على الرغم من ذلك فقد اعلن البرنس لينارت عزمه على عقد زواجه دون ان يحصل سلفاً على موافقة الملك . وقد قرر الملك بعد تدبر جميع الظروف ومع شديد الاسف ان موافقته على ذلك الزواج يجب ان تظل ممنوعة »

وقد كان جواب البرنس لينارت على هذا البلاغ ان المملكة الوحيدة التي يعبأ بها هي مملكة الحب ولم يأبه لنصائح الامراء والاميرات ولا بالمساعي العظيمة التي بذلوها للتفريق بينه وبين خطيبته

ولا عجب ان يبدي الامير السويدي كل هذه الجرأة وان يفضل فتاة من عامة الشعب على جميع الاميرات بنات الملوك والامراء الكبار فانه لايزال يجري في دمه دم جده (جان باتست برنادوت) الذي كان ابناً لمحام صغير في أحد أقاليم فرنسا ، ثم صار مارشالا عظيما من مارشالات نابليون وبعد ذلك ملكاً على السويد . ومما يذكر عنه انه في الوقت الذي كان نابليون يقهر ملوك اوربا زار المارشال برنادوت ملك بافاريا بعد ان انتصر على جيشه ولكنه عامله معاملة حسنة ، وقد طاف به الملك قاعة الصور الخاصة بافراد الاسرة البافارية المالكة وصار يريه صور اجداده واحدة بعد أخرى ـ ولا تنس ان الاسرة البافارية المالكة كانت من أقدم الاسر في أوربا ـ ثم قل له الملك مفاخراً : « انه لشيء بديع ان يعرف الانسان أسلافه منذ الف سنة » . وهنا أجابه المارشال بسرعة بداهته المعروفة عنه : « اني يا صاحب الجلالة سلف نفسي » وفي هذا الجواب البسيط تجلى كل ما كان في نفس ذلك القائد من عصامية وعظمة

وقد كان المارشال برنادوت أجرأ قواد نابليون معه وكثيراً ما اغتاظ منه هذا الفاتح العظيم ، ولكنه كان يعتمد عليه أكبر اعتماد إذ كان يحوز نصراً أثر آخر . أما صعوده عرش السويد فأصله انه كان قد حبب السويديين فيه بحسن معاملته لهم ، على عكس الخطة التي كان نابليون يتبعها مع الشعوب المقهورة ، فلما أشرف تشارلس الثالث عشر ملك السويد على الموت دون ان يكون له خلف حارت الحكومة السويدية فيمن يولى الحكم بعده ، وكان البارون اوتو مورنر ، أحد أعضاء تلك الحكومة قد فاوض المارشال برنادوت في مسائل عسكرية وأعجبه منه اعتداله وحبه للـ. ويديه وعلو همته فعرض عليه من تلقاء نفسه ان ينادي به ولياً لعهد السويد وقد قبل برنادوت ذلك دون استئذان نابليون . ولذا عارض فيه كما عارضت الحكومة السويدية التي زادت على ذلك ان حاكمت البارون اوتو مورنر لتصرفه ، ولكن

الأمة السويدية كانت تحب ذلك المارشال الفرنسي فاضطرت الحكومة السويدية ان تضع ونودي بيرنادوت ولياً لعهد السويد ثم صعد عرشها تحت اسم (تشارلس الرابع عشر) . ويقال ان نابليون قابل برنادوت بعد ان أعلن انه ولي عهد السويد فقال له: « اقسم لي انك لن تحارب ضد فرنسا » . فأجابه برنادوت : « ان واجبي منذ الآن هو خدمة وطني الجديد » . وقد حارب نابليون فعلا اذ انضم الى « الحلفاء » وكان من العوامل الهامة التي أدت الى سقوطه

ومما هو جدير بالذكر في هذا الشأن ان البرنس اوسكار أحد اعمام البرنس لينارت تزوج أيضاً من فتاة لا تحمل لقباً وهي (ايبامونك) التي كانت وصيفة لوالدته ولما علم بذلك الملك أوسكار - وكان ملك السويد إذ ذاك - سر به ولم يبد اعتراضاً ولكن تلك الوصيفة كانت سليلة أسرة ارستقراطية عريقة وكان مركزها الاجتماعي أعلى من مركز الآنسة كارين نيسفاندت التي خطبها البرنس لينارت وكان البرنس اوسكار حين تزوج تلك الفتاة قد تنازل عن حقه في صعود العرش فمنحه الملك لقب «البرنس برنادوت» وبذا جعله أحد الاشراف الكبار ولكنه لم يبق عضواً في الأسرة المالكة . وقد تزوج نجل (البرنس برنادوت) حديثاً من فتاة أميركية اسمها (المس استل مانفيل) وهي كريمة أحد كبار الاغنياء في نيويورك

وثمة قصة من هذا القبيل حصلت وقائعها في الاسرة المالكة السويدية أيضاً وهي أكثر اتصالا بالبرنس لينارت فانه نجل البرنس وليم الابن الثاني لملك السويد المشهور ببراعته في صيد الوحوش وقد تزوج الاخير من الغراندوقة ماري الروسية ولكنهما بعد أن ولد لهما البرنس لينارت ثار بينهما خلاف أدى إلى الطلاق قبل الحرب العالمية . وقد قتل البلاشفة والد الغراندوقة في خلال الثورة البلشفية وكانت هي قد تزوجت من أمير روسي في خلال الحرب ولكنه طلقها أيضاً . وبعد حين هاجرت إلى نيويورك واشتغلت « مستشارة في الازياء » في أحد محال الازياء بتلك المدينة ولا تزال فيه إلى الآن ولما سمعت بخطوبة ابنها لتلك الفتاة قالت: « فليكونا سعيدين » ولم تزد على ذلك

ولو ان البرنس لينارت قد تزوج احدى الأميرات بموافقة الملك لأصاب من وراء ذلك خيراً كثيراً فان الملك كان في هذه الحالة يمنحه قصراً ليقيم فيه من بين القصور التاريخية البديعة التي في السويد ولعينه قائداً وأميرالا وذلك فوق مراكز أخرى من مراكز العظمة والرفاهية . ولم يكن لينارت بعيداً عن العرش . ولكنه فضل على كل ذلك ان يتزوج من فتاة يشتغل أبوها « حاسباً » في ستكهلم فيفقد مرتباً كبيراً وكذلك فقد دوقية (سمالاند)

ويقال انه سيبقى له ما يكفيه للمعيشة ولكنه سيكون فقيراً الا اذا ساعده اقاربه بالهبات . وسيحفظ له قصر ميناو في بادن بألمانيا وهو القصر الذي أهدته له جدته التي كانت أميرة المانية بشرط ان يتزوج أميرة المانية من ولاية بادن ، غير ان تلك الولاية قد أصبحت جمهورية كبقية الولايات الالمانية الاخرى ولم تبق لها أسرة مالكة ولذا اصبح ذلك الشرط ملغى . والمنتظر ان يسمي الامير نفسه « لينارت فلهلمس » ويشتغل بالزراعة في مزرعته التي يملكها في بادن وقد تدرب على شؤون الزراعة كثيراً في مزرعة والده وتفوق على الخصوص في تربية الماشية .

ولما سئل عن شعوره اذ فقد لقب الامارة اجاب بقوله : « وما الفائدة في ان يكون الانسان اميراً في هذه الايام ؟ انني سأكون سعيداً وكفى »

أما خطيبته فهي جميلة جذابة كأكثر السويديات ولكنها سوداء الشعر بينما هن شقراوات ولذا فهي تلفت الانظار وقد عرفها الامير منذ عشر سنوات وكانا يلعبان معاً ويركبان الجياد سوياً . وقد تقابلا أول مرة حين سافرت هي لزيارة أختها الكبرى غير الشقيقة التي تزوجت من بورجر مورنر الكاتب السويدي المعروف، ويقال انه قريب للبارون مورنر الذي عرض تاج السويد على المارشال برنادوت . ويعيش هذا الكاتب وزوجته - اخت (كارين نيسفاندت) - في بيت ريفي بجوار مزرعة البرنس وليم والد لينارت ومن ثم نشأ التعارف فالمودة بينهما

ويقال إن الأمة السويدية راضية كلها عن زواج البرنس لينارت بتلك الفتاة وان البعض يطلبون سن قانون يحرم على الملك أن يتدخل في زواج الامراء



البرنس لينارت السويدي وخطيبته الآنسة كارين نيسفاندت

ملخصات اشهر القصص المسرحية

السن الحمراء

عن الكاتب الفرنسي لونورمان

والسن الحمراء La Dent Rouge هي قمة جبل من جبال الالب الشاهقة التي تخترق فرنسا . وقد اتخذها المؤلف المسرحي الشاب هـ . ر . لونورمان H.R.Lenormand عنواناً لقصته التي الخصها لك اليوم . وهي كغيرها من قصص هذا الكاتب المجدد النابغه تحفة فنية نادرة أشعر بسرور شديد اذ قدمها إلى القراء ، بل أنا أشد سروراً واغتباطاً لأنني استطعت أن أعطي القراء في مصر فكرة عن لو نورمان بعد أن تعمدت مسارحنا أن تحرم جمهورها من فنه السامي . فقد لخصت له من قبل قصة (انما الحياة حلم) . فرأى القراء فيها ـ للمرة الاولى ـ نوعاً جديداً رائعاً من الفن التحليلي العميق الهادي، الذي يقوم على دراسة نفسية علمية صحيحة لشخصيات القصة . وها انا ألخص اليوم قصة (السن الحمراء) . وفيها ينتصر لو نورمان لفكرته العتيدة التي تقول أن للأفكار عدوى كعدوى الامراض ، وأنه قد يكفي أن يتمنى شخص في اعماق نفسه موت شخص قريب اليه فيموت هذا الشخص بل ويكون موته على الشكل الذي تصوره الشخص الأول !

ولقد تعمد لو نورمان أن تقع حوادث قصته هذه كلها في سفح جبل شامخ أو على قمة ذلك الجبل . بعيداً عن ضجة العالم وحياته المتمدنة المعروفة . ثم أرسل بطلة القصة وهي كلير Claire التي ولدت في أمريكا إلى ذلك السفح الجبلي وجعلها تندمج في اسرة تايزار Tairraz التي لا تعرف عن العالم شيئاً وتسكن ذلك الجبل النائي . ورتب على ذلك الاندماج كوارث عدة نزلت بتلك الاسرة الريفية المحافظة على تقاليدها الموروثة . وأنت تشعر من سياق القصة انها دعوة ضد المدنية الحديثة التي رمز لها بتلك الفتاة الاميركية المولد . وهذا لا يستغرب على لو نورمان فهو شاعري النزعة . يحلم دائماً ولا يتصور الحياة الا حلماً كبيراً يشمل العالم اجمع

ولقد قبلت (السن الحمراء) للمرة الأولى على مسرح الاوديون في اكتوبر سنة ١٩٢٢ واشرف على اخراجها الممثل الفرنسي المعروف جيمييه

والآن . . . ألخص لك القصة ذاتها . . .

***

نحن في بيت جبلي تسكنه اسرة تايراز بجبال الألب وهي أسرة مكونة من جد وزوجة ابن تسمى جان Jeanne وقد توفي هذا الابن في إحدى محاولاته الجبلية وترك ولدين . هما بيير Pierre وأميه Amé . ونفهم من حديثهم أن بيير قد خرج الى الجبل منذ ثلاثة أيام ولم يعد بعد . ولكنهم يطمئنون على مصيره فقد عرف في تلك الانحاء بالمقدرة التامة على تسلق أعلى القمم . وهم يتعرضون في حديثهم الى ذكر الاجانب فتجد أنهم يشمئزون لتلك الذكرى ولا يتصورون اولئك الاجانب الأشرار قط . وذلك بمناسبة قدوم شخص اسمه جوراس Joras أصله من تلك الجهات ولكنه رحل منذ مدة طويلة الى أميركا وجمع هناك ثروة طائلة ثم عاد الى موطنه الاصلي ومعه ابنته كلير واشترى اراضي واسعة في سفح الجبل

وتقبل كلير أثناء هذا الحديث . فاذا بها فتاة حديثة النزعة . تخاف من الجبل ولكنها في الوقت ذاته لا تتحسر على تركها للبلاد التي ولدت فيها وهي البرازيل

فاذا خلا جوراس الى ابنته كلير فهو يحدثها عن رغبته في تنسيق حديقة واسعة في تلك الجهات . لأنه لم يكافح ثلاثين عاما الا ليهنأ بعد ذلك . وهو لا يتردد في سبيل تنفيذ رغبته في ان يرغم أسرة تايراز على ان تبيع له جزءاً من أملاكها فقد أصبح هو المالك المتصرف في تلك الجهات . ويقبل أحد الرعاة فتسأله جان عن ابنها بيير . فيجيبها انه رأى رجلا على أعلى الجبل . وتشعر جان انه لابد ان يكون ابنها . وهي تهزأ مما يقوله الراعي اذ يبدي خوفه عليه من الشياطين ! فهي واثقة من ان ابنها اقوى واقدر من غيره على التغلب على كل خطر . وهي تتحدث في ذلك الى جده فتؤكد له ان بيير سيصل الى ارتفاع لم يصله من قبله أحد من الاسرة . وهنا تشعر بعقلية أولئك الناس وطريقة تفكيرهم العجيبة . فالجد يذكر ان أهل زمنه كانوا يعلمون ما لهم وما عليهم نحو الجبل . فكانوا لا يتعدون في ارتفاعهم علواً معيناً موقنين ان الجبل لا يريد ان يشعر بقدم رجل تدوس قمته . ولا يجب اغضابه ! وهو يقرر انه لم يكن يعرف الخوف في شبابه ولكنه لم يكن يريد اغضاب الارواح التي في أعلى الجبل . فاذا عارضه الشاب (اميه) في وجود الارواح أجاب انه رآها بنفسه

وهكذا يسير الحديث بين أفراد أسرة تايراز ، يدور كله حول الجبل والتفاخر بالوصول الى قمته العالية . فيذكر (اميه) انه عند ما يطل من النافذة ليلا يرى القمم تشير اليه وكأنها تدعوه . فيجب عليه

اطاعتها والذهاب اليها . بل هو يتغزل في القمة الحمراء التي تبـدو بعيداً من خلال النافذة فيقول :

— انني سأشرب من دمك الجميل . . وسيلذ لى ذلك كما لو كان نبيذاً . . !

ويقبـل جوراس فيقابله الجد تايراز مقابلة جافة . فهو أجنبي يجب احتقاره . وما دام قد غادر الجبل منذ ثلاثين عاماً فقد فقد صـلة القرابة لهم . ولم يعد ابن العم جوراس كما كان قبلا . وهو يصيح في وجهه :

— انني لا أعرفك

فاذا طلب منه جوراس ان يحترمه أجابه :

— اننا لا نحترم إلا من نعرفهم !

وتشترك جان في الحـديث منضمة مع الجد تايراز . وتفهم من اجابة جوراس انه قد قدم الى تلك الانحاء ليزوج ابنته كليرمن أحد اثرياء بلدة فالسورانش Valsorenche وليضمن لها بذلك سعادتها المستقبلة . فتجيبه جان ان ابنته لا تفكر في فالسورانش وانما هي تحب ابنها بيير . فيثور جوراس لذلك الخبر ويعتبره اهانة لمقامه . فاذا خـلا الى ابنته فهو يسألهـا عما اذا كانت حقاً تحب بيير فتعترف بذلك . ولا تعبأ باعتراضـه . فالحب لا يعرف الثروة ولا الجـاه . وهي لا تريد ان تسكن المدن الكبرى . فاذا انتهرها وعنفها . ثارت هى الاخرى وأجابته :

— انني أفضل ان أفقدك على ان أتخلى عنه !

فيقول لها انه ذاهب معها في اليوم التالى الى فالسورانش وينتهي المنظر بهذا الحوار

جوراس — سأذهب لأبحث عن زوج لابنتي كما يروق لى . . . وفي ثلاثة اسابيع ستتزوجين

كلير تهز كتفيها — هذا ماسوف نراه !

(تدخل إلى الحديقة يتبعها جوراس)

* * *

فاذا كان المنظر الثاني فقد عاد بيير من رحلته الجبلية وأخذ يتحـدث إلى شقيقه (اميه) عن كلير فيثني عليها ويبثه حبه لها . ويذكر انه يضحي قمة (السن الحمراء) في سبيل قبـلة منها . ولا يصغي إلى نصيحة شقيقه وتحذيره له من اولئك الاجنبيات

ويخلو بيير إلى كلير . وهنا حديث غرام ساذج بريء كنت أود ان أترجمه لك كله . وينتهي بأن يسألها وهو يحملها على ذراعيه

— أين أذهب بك هكذا بين ذراعي؟

فتجيبه :

— احملني بعيداً . خبئني حتى لا يتمكن أبي من العثور عليّ

وعندئذ يشير عليها ان يذهب بها الى الكوخ الذي في قمة (السن الحمراء) . فلا يمكن لساقي ابيها الهرم ان تقويا على الصعود اليها . فاذا اعترضت على ذلك بأن علو تلك القمة اكثر من ثلاثة آلاف متر وطريقها وعر رديء المسالك اجابها انه سيحملها على كتفه واكد لهـا ان الحب الذي في قلبه أقوى من السيل المنحدر والرعد القاصف فترضى . ويحضر لها جلد تيتل . ويخبرها ان المثل السائر عندهم ان جلد التيتل يعطي القوة والجرأة . ويلف كلير بذلك الجلد المخضب باطنه بآثار الدم الأحمر وتضحك كلير وهي تلف نفسها بالجلد وتقول :

— ان جسمي كله يحمر من الدم

— فيجيبها :

— التفي ! التفي جيداً . . ! حتى يتسرب الى عروقك ويدخل في قلبك . . . التفي جيداً !

* * *

فاذا كان الفصل الثانى فنحن في فندق جبلي من الفنادق التي تقوم في أعلى جبال الألب على ارتفـاع ثلاثة آلاف متر وقد اجتمع فيه عدد من الصيادين وهواة الصعود الى القمم العالية . ومن بينهم شخص يدعى فورتييه Fourtier يترأس بعثة غرضهـا الوصول الى قمة (السن الحمراء) ومعها كافة المعدات العلمية الحديثة لتحقيق ذلك

فاذا خرج فورتييه واعوانه أقبل اميه وأخذ يعنف بيير الذي نزل مع كلير في ذلك الفندق . أخذ يعنفه ويلومه على أنه ترك آماله القديمة في الفوز بالقمة من أجل تلك الفتاة الأجنبية . ويحاول بكل طاقته ان يحرضه على مصاحبته في الصعود الى القمة فلا يفلح قط . وعندئذ يخبره انه سيذهب بمفرده اذ ان شرفه يأبى السماح لغريب عن الأسرة كفورتييه بالوصول اليها أولا وقبل أي فرد آخر . وأما الموت !

فاذا خرج اميه أقبلت كلير وطلبت الى بيير ألا يفكر بعد الآن في (السن الحمراء) فالوصول اليها خطر وهي تخبره انهـا ظلت طول الليل تتخيل تلك الاحجار التى تتناثر من القمة العالية حتى ليخشى ان تكتسح الفندق !

وهي تطلب منه ان يتعهد لها بعدم الصعود اليها قط فيتعهد بذلك . مع ان ذلك الجبل كان قبل ان يعرفها حياته الوحيدة ويخبرها انها لو طلبت منه ان يضع روحه في فم الشيطان لما تردد !

ويسمع عن بعد صوت القافلة التي يترأسها فورتييه في صعودها الى القمة

ثم يتحدثان عن حياتهما الزوجية المستقبلة فتدلي اليه برغبتها واستعدادها في ان تعيش كما يعيش نساء أسرته . وانه سيرى كيف تعني بالمواشي وكيف ستحمل الاثمال على رأسها . فيجيبها انه يرغب في ان يجعلها سيدة في بيته كالعذراء في الكنيسة إذ انها لا تستطيع ان تشتغل كما تشتغل نساء هذه الجهة

وتسأله عما اذا كان لم يقرأ شيئاً فيجيبها

— وماذا أقرأ ؟ ليس عندي كتب

فتقول له :

— اما أنا فلدي مئات الكتب .. لدي الكثير منها . ثم يقبل جوراس والد كلير ويطلب اليهـا ان تتبعه فترفض . وتنشب

بينه وبين بيير مناقشة تحتد حتى تصل الى حد التشاجر فيشتبكان في ملحمة عنيفة تنتهي بأن يتغلب بيير عليه . وعندئذ يقول له جوراس وهو يلهث إنه اذا كان يريد ان يأخذ ابنته بعد ان يجردها من كل ثروتها فانه يعطيها له ! فيجيبه بيير :

— انني آخذها

فيقف جوراس ويخبره انها ابنة غسالة في احدى فنادق البرازيل وتبكي كلير قائلة :

— انك تكذب ! انك تكذب !

فيقول لها انه كان يكذب طالما كانت هي ابنته اما الآن فهو يقول الحقيقة ثم يخرج بينما تسقط كلير منتحبة بين ذراعي بيير . وتسمع أغنية القافلة التي تصعد الجبل قادمة في صوت خافت من ارتفاع بعيد . ويذهب بيير الى النافذة ويشخص برهة الى الجبل ولكن بكاء كلير يعيده اليها ليضمها الى صدره

***

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في كوخ اسرة تايراز وقد اقبل الشتاء وعاشت كلير مع زوجها بيير في ذلك الكوخ وارتدت ملابس نساء الجبل . وأخذ (اميه) ينشد أغنية ويكررها . فاذا سألت كلير عن السبب في ذلك اجابها بيير إنه يقتل الوقت في موسم الشتاء إما بالغناء او الخمر . او هو لا يستطيع ان ينام طول الوقت . فتخبره ان غناءه يزعجها وعندئذ يطلب من شقيقه ان يكف عن الغناء . فاذا تأفف اميه من ذلك ذكرته بأنه يكرهها منذ اقنعت بيير بالعدول عن فكرة الصعود الى السن الحمراء فيعترف بذلك ويخبرها بأنها منذ دخلت الى الأسرة اصبح بيير رجلا آخر . وانها مسؤولة عن عدوله عن فكرة الوصول الى القمة . وانه لا يستطيع الصعود اليها وحده . ويخشى ان يصل فورتنيه وأتباعه اليها قبله ويغرسون علمهم على رأسها !

وتقبل جان أم بيير وتطلب الى كلير ان تشعل (البيبة) للجد تايزار فتفعل في شيء

من الامتعاض وتسخر منها جان لذلك . كما تسخر من ابنها بيير إذ تراه يقرأ كتاباً . وتعود فتنهر كلير لأنها لم تحضر الحساء للجد وتقسو في إهانتها وتقول لها :

— اذا كنت لا تقوين على العمل فيمكنك العودة الى ابيك !

وتتألم كلير لذلك وتجيبها انها اشتغلت كما يجب وأكثر مما يجب . ولم تعد تطيق ان تعامل كخادمة . ولا تعبأ جان بذلك وتسألها عما اشتغلته في طول يومها فتجيبها كلير بأنها لم تشتغل ذلك اليوم مثلهم لأنهم متعودون على الشقاء . ولكن . . ها هي قد مضت ثمانية ايام والثلج لا ينقطع عن السقوط حتى غطى الجدران وتجمع امام الباب والنوافذ وفوق القبة . وخيل اليها انها ستدفن هناك ولن تتمكن من الخروج لاستنشاق الهواء الطلق

ثم يقبل بعض الجيران ويأخذ الجميع في الشراب . ويتحدث أحدهم عن خبر موت واحدة من البلدة . وأنها لن تدفن في المقبرة اذ ان الثلج قد كساها بطبقة ارتفاعها أربعة أمتار . فاذا سألت كلير عما سيفعلون بها اذن، أجابوها ان التقاليد تقضي بوضعها على قبة البيت في فراش من الثلج . وتبقى هكذا حتى يقبل الربيع . وترتعد كلير لذلك . ولكنهم ينبهونها الى انه من الواجب احترام التقاليد

ويستمر الجميع في أحاديث مختلفة . ويقوم الجد تايراز ليرقص بعد ان يفرط في الشراب فيترنح ويسقط ميتاً . ويتجمع الموجودون حوله . وترتعد كلير ارتعادا عصبياً وتقول جان :

— لقد كان يفضل ان يموت في الجبل كأبيه وابنه وكل رجال الأسرة . ومع ذلك فالموت هكذا خير من الموت تحت الأغطية

ثم تطلب الى الرجال الذين يقبلون ان يحضروا في صباح اليوم التالي ليضعوا الميت على فراشه الثلجي في قبة البيت

فاذا خلت كلير الى بيير بعد ذلك بأيام فهي تسأله عن السبب في عدم دفن جده في المقبرة فيجيبها ان الثلج قد تراكم فوقها ولا بد من عشرين رجلا لكي يقووا على حفر قبر له . فاذا أرشدته الى الطريقة التي يمكن بها الحصول على ذلك العدد أفهمها ان والدته وشقيقه لا يريدان تغيير العادة المتبعة . فهناك عقيدة سارية عندهم بأنه لو تغيرت العادة فلا بد من وقوع كارثة في البيت . وهي تتهمه بأنه هو نفسه يخشى من وقوع تلك الكارثة فيعترف . ويذكر لها حادثة معينة دفن فيها ميت تحت الاحجار بدلا من وضعه في قبة البيت . فكانت النتيجة ان عاد شبحه الى أهل قريته يهددهم بالمصائب وفي الربيع احترقت القرية !

ومع ذلك فهي لا تقتنع بذلك فكل شيء يطاق الا النوم والاكل والحياة تحت هذا الرعب ! وهي تصيح طالبة مغادرة البيت فلا يمكن ان تبقى تحت هذا الرعب وهي تصيح طالبة مغادرة البيت فلا يمكن ان تبقى تحت تلك القبة اللعينة ! وهي تتحداه قائلة أنها ذاهبة الى فالسورانش حيث يقيم والدها . أو الى أي مكان آخر غير هذا الذي تطل عليه جثة الميت . وهو يذكرها بما قالته له قبلا من أنها ستحتمل كل شيء في سبيل الحياة معه . فتعترف بأنها اذا كانت قد أحبته فقد أخطأت في تقدير شجاعتها وعندئذ يثور ويتهمها بانها قد غيرته وصيرته شخصاً آخر . ففقد الرغبة في كل شيء . وأصبح لا يطيق الحياة بدونها . واذا فقدها فسوف يتحطم ويقف قلبه ويموت ، وهو يصرح لها بأنه يفهم السر في ذلك . فاذا قالت له وهي في غاية التأثر وبصوت منتحب :

— انه الحب يا بيير

أجابها :

— كلا ! انه ليس حب رجل مسيحي لزوجته .انه السحر الذي يجذب الملعونين الى روحهم اللعينة !

ويجابهها بأنها سحرته وأنه ليس وحده الذي يعتقد في ذلك فان والدته وشقيقه يعلمان ذلك منذ مدة طويلة ، فاذا قالت له :

— ومع ذلك فأنت تعلم انني أحبك . لم أسيء اذن اليك ؟

أجابها في اقتناع هادىء :

— ان الاساءة ترتكب لأجل الاساءة وأحياناً بدون ان يعلم المسيء السبب . . . ما دام لديه القوة على الأذى

وتبكي كلير فيلاحظها بيير في برود وقد ظهرت عليه امارات الشك فيها ثم تتجه الى الباب وتقول أثناء البكاء :

— ما دمت تعتقد انني أسيء اليك فدعني أذهب ، ولكنه يصيح بها :

— كلا . انني أحجزك !

ثم يقفل الباب وتسأله عما إذا كان يريد أن يسجنها فيقول لها « أجل »

— في هذا القبر ؟ تحت هذه الجثة ؟

— أجل

وعندئذ تهدده باضرام النار في الكوخ، ويثور ثائره ويتناول عصا جده ويهوي بها على جسم كلير . وينتهي الفصل هكذا

كلير (تهرب إلى اليسار) — آه ! كيف تجرؤ ! آه ! آه !

بيير (متابعاً ضربها) — سأسقطك إلى الارض كما أسقطت أباك ! وإذا كانت العصا لا تكفي لطرد الشيطان من جسمك فسأخرجه بضرب النعال

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فقد خرج بيير ليحاول مرة أخرى الوصول إلى (السن الحمراء) وأخذت كلير تجمع الحشائش من الجبل وتحملها على ظهرها . فاذا تحدثت إلى فورتييه فهو يشك في إمكان وصول بيير إلى القمة بمفرده . فقد وصل هو — أي فورتييه — إلى ارتفاع أقل من القمة بمائة متر مع أن لديه معدات ليس مع بيير شيء منها

(البقية على صفحة ٤٠)

شيء من كل شيء

السلم في البلقان

اشتهر البلقان بانه بركان لا يخمد حيناً حتى يثور ولكن الظاهر أن هذه الشهرة قد فات أوانها وأن البلقان قد بدأ يكون موطناً للسلم والوفاق . ومن الأدلة على ذلك أن « مجلس الاتحاد البلقاني » المكون من الدول البلقانية العديدة قد قرر عقد عدة مؤتمرات منها مؤتمر لاعمال البنوك والتجارة في اليونان وثان للمسائل الزراعية في بلغاريا وثالث للمسائل الاجتماعية في البانيا ورابع لشؤون العمل والعمال في يوغوسلافيا وخامس للتعاون الذهني ويكون موضع انعقاده في رومانيا. وقد قررت دول البلقان فيما بينها أعمالا إصلاحية مختلفة ومنها تأليف إتحاد بلقاني للبريد وعقد اجتماع بين وزراء الخارجية فيها للتفاهم على مسائل عديدة . ويجري البحث بينها الآن في إقامة قنطرة للسكة الحديدية فوق الدانوب وربط عواصم البلقان باسلاك التلفون وغير ذلك من أسباب التفاهم والتعاون

اميركا الانجليزية

ألقى الجنرال داوس سفير الولايات المتحدة في انجلترا خطبة قال فيها أن ستين في المائة من عدد سكان الولايات المتحدة البالغ ١٢٣ مليونا ، هم من أصل إنجليزي ثم قال : « ومن ذلك ترون أنه يوجد في بلادي ثلاثون مليوناً من الانجليز أكثر من أولئك الانجليز الذين يسكنون الجزر البريطانية »

ماذا يصنع من القطن

يعرف القراء أن القطن لا يدخل في صناعة الاقمشة فقط بل يستعمل كذلك في صناعة المطاط والطيارات والمفرقعات . وقد أقيمت في لندن أخيراً « سوق المصنوعات البريطانية » ولفتت الانظار فيها مصنوعات من القطن لم يكن يظن سواد الناس أنها تصنع منه ، ونذكر منها فراء يشبه فراء الحيوان المعروف باسم كلب الماء (Beaver) وقفازات يظنها الرائي مصنوعة من (السويدي) وبذل رياضية لا يشك ناظرها في أنها من الصوف وأقمشة مختلفة يتوهمها الانسان من القطيفة أو (الساتان) و (دانتلا) متينة للستائر وغيرها

٥٠٠٠٠ جنيه لاطفاء حريق

شبت النيران في آبار موريني للبترول في رومانيا وظلت ملتهبة ثلاث سنوات دون ان يستطيع أحد اطفاءها وأخيراً طلب الى ادارة مطافيء الحريق في بودابست ان تبذل جهدها في هذا السبيل فانتدبت بعض رجالها



اليانصيب الارلندي

تعد المعدات الآن في محافظة بلين لسحب يانصيب سباق الخيل الايرلندي المخصص ايراده لمساعدة المستشفيات في ايرلندة وقد أقبل الكثيرون في ايرلندة وفي الخارج على هذا اليانصيب وتمثل هذه الصورة عددا من المستخدمات يفرزن البريد الوارد من محافظة دبلن

الاكفاء المدربين وما لبثوا ان استعملوا مسحوقاً في إطفاء ذلك الحريق الهائل فأخمده. وتحتفظ ادارة المطافيء في بودابست بسر ذلك المسحوق العجيب . وقد منحت شركة آبار موريني بجائزة قدرها خمسون الف جنيه لمطافيء بودابست أجراً لها على ذلك

بين العاطلين في انجلترا

تدفع الحكومة البريطانية اعانات الى عمالها العاطلين على كثرة عددهم ليستطيعوا بها ان يسدوا حاجاتهم الضرورية وذلك طبقاً لقوانين تأمين العمال . غير أنه ظهر ان البعض يتسلمون تلك الاعانات فيكتفون بها وتكون حاثة لهم على الكسل ومن الامثلة على ذلك ما ذكرته إحدى الصحف الانجليزية وهو ان بعض لاعبي الكرة المحترفين يكسب أحدهم ستة جنيهات وعشرة شلنات في يومين ويبقى عاطلا بقية الاسبوع . وان بعض العاملين يكسبون ١٥ جنيهاً في ثلاثة أيام ويكسلون أياماً ثلاثة أخرى وان عدداً من المستخدمين في المحال التجارية يشتغلون يومين اثنين في الاسبوع ويرتاحون في الايام الباقية . وان عاملات ومستخدمات يتزوجن ولا ينوين العودة الى العمل إذا وجد ولكنهن يقبضن اعانات العطلة بصفتهن عاملات عاطلات

عصبة الامم والمسائل المالية

كانت أكثر أعمال عصبة الامم في شهر فبراير الماضي خاصة بالمسائل المالية وفي مقدمتها البحث في معالجة الاعباء المالية الباهظة التي أصبحت العصبة تضطلع بها من جراء مرتبات كبار الموظفين في سكرتاريتها ومعاشات قضاة محكمة العدل الدولية ونفقات دار العصبة الجديدة . وقد أوشكت العصبة ان تنتهي من مشروع الاتفاق الدولي الخاص بمنع دفع الضرائب مرتين ، مثل الضريبة المفروضة على راكب سيارة ينتقل بها من دولة الى أخرى . وبحثت العصبة أيضاً في وضع قانون تسنه الدول المختلفة بشأن الشيكات والكمبيالات حتى يتوحد التشريع الخاص بذلك . وتشتغل الآن بفكرة عقد قروض للدول الزراعية التي في شرق أوروبا حتى تتغلب بها على نتائج الازمة على ان تعقد هذه القروض مع بنك دولي يتصل بالبنوك المحلية في تلك البلاد على أساس ضمانات موثوق بها



دعاية فعالة ضد التدخين

في اليابان جمعية لمكافحة التدخين وقد صنعت شراباً من شأنه أن يرغب الانسان عن شرب السجاير وتمثل هذه الصورة أحد أعضاء تلك الجمعية وقد وضع مائدة عند مدخل مصنع الدخان الحكومي في طوكيو وجعل يوزع شراب الجمعية على كل داخل

لاصلاح أنظمة السجون

لا تزال أنظمة السجون في بعض الدول في حاجة إلى الاصلاح حتى تزول منها القسوة وتكون ذات فائدة في تهذيب المجرمين . وقد بدأت عصبة الأمم تعنى بهذا الموضوع فأرسلت سكرتاريتها خطابات إلى مختلف الدول تسألها عن أنظمة السجون فيها وربما كان ذلك مقدمة لعقد مؤتمر دولي يبحث في أنظمة السجون وكانت (لجنة السجون الدولية) قد اهتمت بهذا الموضوع منذ سنوات عديدة ثم استطاعت أخيراً أن تغري العصبة بأخذه على عاتقها

٦٢ سنة في عمل واحد

قد يستكثر الانسان أن يبقى عشر سنوات أو عشرين سنة في عمل واحد وجواباً على ذلك نذكر ان رجلا انجليزياً يدعى وليم ليدجيت قد مكث ٦٢ سنة وهو مستخدم في شركة ستافلي للفحم والحديد في انجلترا ثم استقال أخيراً التماساً للراحة وعمره ٧٤ سنة أي انه دخل في خدمة تلك الشركة وهو في الثانية عشرة من عمره ومكث بها حتى بلغ حد الهرم

شعراء الاسكيمو

مكث المكتشف كنودرا سموسن عدة سنوات بين الاسكيمو حتى أوشك أن يصبح واحداً منهم وقد عاد أخيراً إلى السويد ونشر كتاباً ذكر فيه قصائد شعراء الاسكيمو

ويتضح لقارئها ان ذلك الشعب لم يخل من نزعة أدبية وان أشعاره جميلة كثيرة الخيال والغلو في الوصف

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها

مغنية من اميرات الهنود الحمر

اكتشفت شركة الاذاعة اللاسلكية الاهلية في اميركا مغنية في شخص الاميرة اثيل من الهنود الحمر وهي ابنة رجل غني يمتلك آبار بترول وقد رباها تربية عالية وما لبثت تلك المغنية ان كسبت شهرة كبيرة بواسطة الراديو الذي يذيع غناءها . وتحت هذا الكلام صورتها







بطلة الارتفاع في الجو

صورة المس روث نيكولاس الطائرة الاميركية التي حازت أخيراً رقماً قياسياً في الارتفاع في الجو اذ وصلت بطيارتها الى علو ٩٠٠٠ متر وبذا تفوقت على البطلة السابقة اليانور سميث التي كانت قد ارتفعت الى مسافة ٨٢٢٥ متراً

زميلة شارلي شابلين

اختار شارلي تشابلن ملك ممثلي السينما الهزليين في اثناء زيارته لندن الممثلة الانجليزية الرشيقة ساري مارتيزا لتكون البطلة في الروايات السينمائية التي يمثلها وستعمل معه في روايته المسماة (نادي المنتحرين) التي يعمل على انجازها منذ عشر سنوات وتمثل الصورة في اعلى تلك الممثلة الفاتنة

أحاديث عن الجنس اللطيف

تعليم البنات

وضعت مراقبة تعليم البنات بياناً عن عدد مدارس البنات المختلفة وعدد تلميذاتها.

ويؤخذ من البيان ان عدد تلميذات هذه المدارس ٥٠٩ ٢٥ منهن ٣٥٣٣ تلميذة في المدارس الابتدائية والثانوية وكلية البنات بالجيزة والباقي في المعلمات الأولية والمدارس الاولية ورياض الاطفال

ويظهر من هذا العدد وهذا التوزيع على المدارس المختلفة ان حركة تعليم البنات في مدارس الحكومة تحتاج إلى كثير من التشجيع والعناية . ولا سيما إذا قيست بما عليه الحال في مدارس الجاليات الاجنبية التي تعنى عناية خاصة بتعليم البنات، وتسهل لهن سبل التربية والتهذيب

على اننا إذا تصفحنا هذا البيان أيضاً ، وجدنا ان المدارس الاولية القديمة تحتوي على عدد من التلميذات يبلغ ٥٠٩ ١٥ واذا أضفناه الى ما تحتوي عليه المدارس الاولية الراقية والمدارس الاولية المستقلة ورياض الاطفال بلغ ٦٤٣ ١٩ ومعنى ذلك ان التعليم الاولى يستغرق من هذا العدد نحو أربعة اخماسه ، وان التعليم الراق للبنات ضئيل بهذه النسبة في بلاد كمصر تغزوها المدنية الحديثة التي من أهم مظاهرها نشر الثقافة والعناية بشؤون التعليم ، سواء أ كان ذلك في مدارس الحكومة ام في المدارس الاهلية التي يؤمها عدد وفير من التلميذات الفقيرات والمتوسطات ويتخرجن منها قبل ان ينلن من التعليم ما يهيئهن لحياة نافعة راقية

سيدات المحلة الكبرى

أتيح لكاتب هذه السطور ان يزور المحلة الكبرى ، ويستطلع شئونها وأحوالها الصناعية والتجارية . وقد لفت نظره بوجه خاص تلك الصناعات المنزلية التى تمارسها سيدات الطبقتين المتوسطة والفقيرة كصناعة الدنتلا . والتطريز ، وخياطة الملابس ، وأغطية الرأس الحرير ، وسائر اشغال الابرة ، وبعض عمليات صناعة الحرير وغيرها من الصناعات التى تزاولها هؤلاء السيدات بكثرة في المنازل حتى ليصح ان يقال ان اكثر منازل المحلة الكبرى مشاغل نسائية تعكف فيها السيدات والفتيات على هذه الصناعات ، ويصنعن منها مصنوعات جيدة طالما حازت الرواج والاقبال . وقد برعن الى حد كبير في اغطية الرأس الحريرية ، حتى أصبحت تضارع ما يرد الينا من الخارج . واستطعن بذلك ان يزاحمن المصنوعات الاجنبية منها ، ويصدرن جانباً كبيراً الى المحال التجارية في القاهرة والاسكندرية وسائر عواصم القطر المصري

فاذا كانت هذه حال نساء مدينة من المدن المصرية لايبلغ عددها اكثر من خمسين الفاً . أفلا يصح لنا ان نقول ان الأوان قد آن لان نطلب من الحكومة ان تعنى بهذه الصناعات فتنشىء مدارس صناعية للبنات في هذه المدينة وفي غيرها من مدن القطر ، ولا سيما ان هذه الصناعات تدر على كثير من العائلات الرزق ، وتدفع عن عدد غير قليل من الفقيرات شر العوز والفاقة

صناعة المربات

وبمناسبة هذه الصناعات المنزلية نقول ان هناك صناعة تستطيع الفتيات والسيدات المصريات مزاولتها في منازلهن بسهولة ، وهي « صناعة المربات » . فهذه الصناعة فضلا عن أنها تجلب لاصحابها ربحاً كبيراً بسبب اقبال الطبقة الراقية عليها وارتفاع أسعارها ، فقد أصبح من الممكن الآن في مصر مزاولتها نظراً للعناية المبذولة الآن في زراعة الفواكه وظهور أصناف جيدة تصلح لهذه الغاية كالبرتقال والكمثرى ، والتفاح ، والفرولا والكريز والمنجا والقشطة والبلح

فهذه الاصناف موجودة في مصر ، ويمكن الاستعانة بالفواكه التي ترد الينا من الخارج على إحياء هذه الصناعة بين ربات المنازل ، وان تتعلمها الفتيات في المدارس بجانب الاشغال التي تنتفع بها الفتاة في مستقبل حياتها

مثل حسن فهل يعتبر الرجال ؟

قرأنا في إحدى الصحف اليومية حادثاً جليلا دل على ما طبعت عليه المرأة من العطف الانساني والاسراع الى الخير . فقد دعت محافظة العاصمة منذ أيام أصحاب المخابز والجزارين لاجتماع يعقد في دار المحافظة للبحث في تخفيض أسعار الخبز واللحوم رفقاً بالاهالي في هذه الازمة الحالية . فاعتذر جميع الذين دعوا الى هذا الاجتماع ، أو هربوا خوفاً من تعهدهم بمالا تسمح به نفوسهم من تخفيض الاسعار ولو مات الاهلون جوعاً — ولكن كانت بين الذين دعوا الى هذا الاجتماع صاحبة مخبز تدعى « السيدة نفيسة شحاتة » فهذه السيدة أبت ان تسلك مسلك هؤلاء الرجال فتعتذر عن تلبية داعي الانسانية والوطن بل أنها كانت أسرع ما تكون الى إجابة دعوة سعادة المحافظ ، ورضيت بتخفيض أسعار الخبز ، وظهرت اللائحة الخاصة بالتخفيض على دار المحافظة وهي لا تحوي إلا هذا الاسم الانساني الكريم « السيدة نفيسة شحاتة » . . . !

كيف تنتخب ملكات الجمال

أصبح لكل دولة ، بل لكل أقليم أو مدينة في أوربا وأمريكا ملكة للجمال تختار من بين أجمل الحسان وقد نشأت هذه العادة منذ عهد غير بعيد في باريس ثم انتقلت منها الى مختلف البلاد الاخرى . وقد يتساءل البعض عن الفائدة من انتخاب ملكات الجمال وعما ان كان انتخابهن وتتويجهن لايدعوهن الى الاغترار بأنفسهن ثم التردى في مهاوي الفساد ؟ فيجيب المحكمون والمتصرون لهذه العادة — وهم سواد الشعوب — ان الغاية من انتخاب ملكات الجمال هي ترقية الجنس البشري وحث الفتيات على الاعتناء بأجسامهن وصحتهن وان اختيار احدى الفتيات ملكة للجمال في بلد ما قد يبعث في نفسها الغرور حيناً ولكنه لا يفسدها بالضرورة خصوصاً ان مدة جلوسها على عرش الجمال موقت بعام واحد ثم تنتخب غيرها بينما تتزوج هي أو تكون قد عادت الى مهنتها الاولى

وقد كانت المتقدمات الى مباريات الجمال الى عهد قريب من طبقة خاصة غير راقية ولكنهن الآن من كل طبقة فمن بين اللاتي يرشحن انفسهن لمباراة باريس مثلا بنات موظفين وضباط وهن الاكثرية . وايضاً طالبات في كليتي الحقوق والآداب وسكرتيرات . ولكن من بينهن ايضاً فتيات مستخدمات في المحال التجارية لعرض الازياء وعاملات في مختلف المهن اليدوية .

وقد تقدمت الى مباراة السنة الحالية فتاة ضمن زميلاتها فلما سئلت عن مهنتها اجابت ببساطة انها « لبانة » . وكذلك يأتي الى المسابقة فتيات من الريف وقد عقدن آمالا كبيرة على الفوز في حلبة الجمال على بنات المدينة الكبيرة

وتتألف اللجنة التي تختار ملكة الجمال من مشاهير الرسامين والمثالين والادباء والكتاب ورئيسها في باريس هو المسيو شاباس عضو الاكاديمية ومن اعضائها الفنانان الكبيران فان دونجن وكابيللو والكاتب المعروف جان فنيو ، وتجلس معهم احدى الحائكات المشهورات مرتقبة اعلان النتيجة لان عليها ان تلبس الفائزة ثيابها

ويجري الاقتراع بناء على نظام وضعه المسيو موريس دي فاليف منظم تلك المباريات في باريس . وهذا النظام يقضي بان تمنح ثلاث درجات لجمال الوجه والرأس وثلاث للجسم والقوام وثلاث للاخلاق . ومن السهل منح الدرجات الخاصة بحسن الوجه وجمال القوام اما (الاخلاق) فليس لها حد محدود ، والمقصود هو التأثير الذي يبعثه منظر الفتاة في النفس وما لديها من فتنة وجاذبية . ومن الامثلة على صعوبة الحكم على هذا الامر الاخير ما ذكره الكاتب جان فنيو احد اعضاء لجنة باريس وهو أنه تقدم في المباراة الاخيرة ١٣٩ فتاة فاختار المحكمون ٢٣ من بينهن وما لبث عددهن ان صار ٧ ثم ثلاثة ثم اثنتين فقط . وكانت احدى هاتين الاثنتين ابنة وكيل مكتب بريد بارعة الجمال متناسبة القوام شقراء ، والاخرى دقيقة الجسم سمراء ، ولكن كلا منهما حازت مثل الارقام التي حازتها الثانية فاحتار المحكمون ولم يدروا كيف يميزون بينهما . وعندئذ قرروا ان يوجهوا بعض الاسئلة الى كل منهما فما بدأوا يكلمون الاولى — وكانت معتزمة الدخول في عالم التمثيل — حتى قالت لهم بتبجح : « اظن انكم ولا شك تشعرون بالحيرة امام فتاتين جميلتين مثلنا » وقد دهش المحكمون لذلك فتحدثوا الى الثانية فقالت لهم بتواضع : « اخشى ان لا اقول لكم الا حماقات تسخرون منها وهذه اول مرة قدمت فيها الى باريس ولذا يغلبني التأثر » وقد قالت ذلك ببساطة ودون تكلف فلم يترددوا في اختيارها ملكة للجمال على الرغم من أنها كانت في الحقيقة أقل جمالا من الاولى



المدموازيل جان جويلا ملكة الجمال في اوربا لسنة ١٩٣١



المدموازيل اليس دبلاراكو ملكة اجمال في اوربا لسنة ١٩٣٠



المدموازيل اليزابث سيمون ملكة الجمال في أوربا لسنة ١٩٢٩

فخر شباب الانجليز

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

أحد الاندية الراقية ولـكنه استكثر رسم الدخول فلما قيل له أن جلالة الملك عضو في ذلك النـادي اجاب بقوله : « ولـكن والدي عنده من المال أكثر مما أملك »

أما دوق يورك فهو شخصية قائمة بذاتها وقد تزوج اللادي اليزابث باوس ـليون في سنة ١٩٢٣ وله الآن منهـ طفلتان هما الاميرتان اليزابث ومارجريت

ويمر خط توارث العرش الآن بالبرنس أف ويلز فدوق يورك فكريمتيه ومن هـ يرى ان دوق يورك ليس بعيداً عن العرش وبناء على ذلك قام سموه بعدد من المهام الملكية الـكبرى لم يقم بمثلها سوى البرنس اف ويلز ،ونذكر منها حضور حفلة تتويج ملك رومانيا سنة ١٩٢٢ لحفلة زواج ملك الصرب سـنة ١٩٢٣ ثم حفلة زواج ولي عهد ايطاليا لحفلة الزواج الملكية في النرويج وقد ذاع في بعض الاوقات انه سيعين حاكما عاماً لأفريقية الجنوبية . وهو رئيس فخري لعدد كبير من مجالس ادارة المستشفيات كما انه « كشاف » وعضو في هيئات أخرى عديدة . وقد اريد ان يكون من رجال الاسطول ولـكن حصل له مثـل ما حصل لاخيه الأصغر دوق جلوسـتر فقـد حال مرض خطير أصيب به دون مواصلة العمل في البحرية فانتقل منهـا الى قوة الطيران .

وليس دوق يورك ببارع في ركوب الخيل مثل البرنس أف ويلز ولـكنه ركب كثيراً من الجياد ، وقد اشتهر ببراعته في الرماية وان كان لم يبلغ فيها الحد الذي بلغه جلالة والده وقد جاء بعدد من رؤوس الأسود والجواميس الوحشـية التي صادها في كنيا سنة ١٩٢٥ . وهو يلعب التنس بيده اليسرى ويلعب الـكريكت ويبدي مهارة في السباحة

ولعل أول ما اشتهر عنـه هو اهتمامه بالشؤون الاجتماعية مثـل مسائل العمال والمساكن وعلاقات العمال بأصحاب رؤوس الاموال وقد درس هذه المسائل كلها درساً وافياً في (ترينيتي) بكامبردج إذ كان هناك مع دوق جلوسـتر

ومن صفاته المعروفة عنه انه لا يحب المرح بل تراه جاداً دائماً . وقد كان خجولا حتى انه كان حين يلقي خطاباً لا يسمع صوته ولـكنه تغلب على ذلك الخجل وصار من اليسير عليه ان يلقي كلمة في المناسبات الرسمية



في أثر زوجها

مما يدل على أن الزوجة لا يمكن أن تستقل في الرأي السياسي عن زوجها أن اللادي موزلي من أعضاء مجلس العموم عن حزب العمال استقالت أخيرا من هذا الحزب عقب خروج زوجها السير أوسوالد موزلي منه وتمثلها هذه الصورة



أم قبل أن تكون أميرة

صاحبة السمو أميرة أستريد زوجة ولي عهد البلجيك وملكتها المقبلة وهي تدلل طفلها الثاني الامير بودوان الذي تنحدر اليه وراثة العرش



في غمار الماء

فازت مرسيدس جليتز السابحة الانجليزية الشهيرة فوزاً جديداً في مدة السباحة بسيدني اذ مكثت سابحة في الماء مدة ٤٨ ساعة و١٥ دقيقة وتمثلها هذه الصورة وهي تقرأ جريدة بعد خروجها من الماء



ملكة الالعاب الاولمبية

أقيمت في لوس انجلوس بكاليفورنيا مباراة بين الاوانس الحسان لاختيار ملكة الالعاب الاولمبية التي ستقام في الشتاء القادم وقد انتخبت المس بيجي هاملتون وتمثلها هذه الصورة اثناء (حفلة التتويج) ...

مثل صالح



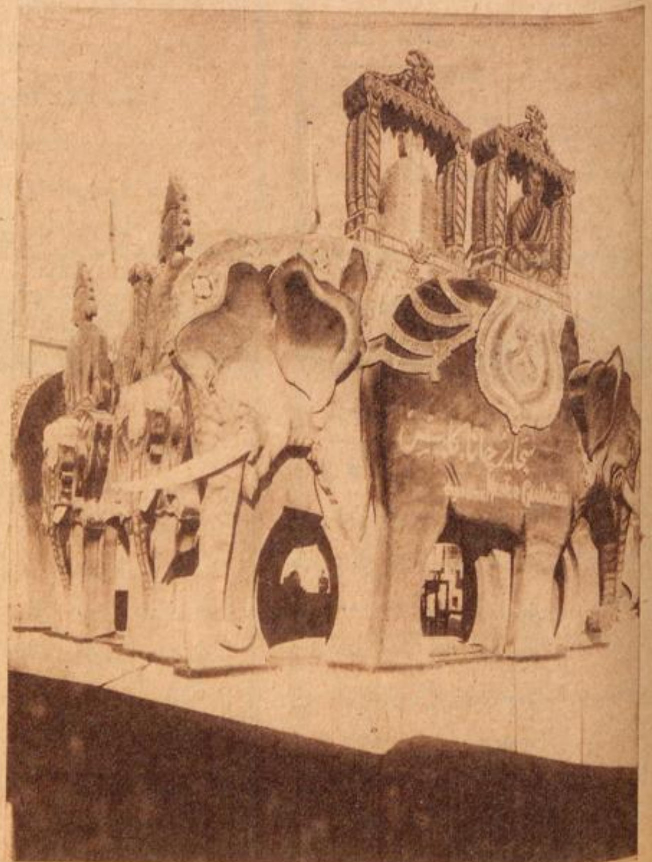
علمنا ان حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسن امضى اوراق نتائج المعرض الزراعي الصناعي وقرارات المحلفين والجوائز التي منحت للعارضين . وقد منحت اربعة محال وهي الدائرة الخاصة وشركة السكر المصرية وشركة الكحول المصرية ومصنع سجاير جنا كليس درجة الامتياز بان مصنوعاتها (لا تضارعها أخري)

واذا علمنا ان ثلاثة من هذه المحال احتكرت مصنوعاتها فى مصر وليس لها من يزاحمها ادركنا ان اكبر جدارة في هذا المعرض تعود الى مصنع سجاير جنا كليس التي صدر القرار فيها بعد مقابلتها بمصنوعات مصانع السجاير الاخرى في مصر وهي كثيرة وقد اشتركت كلها فى المعرض وعرضت أجود اصناف مصنوعاتها

وهذا القرار الذي صدر بتمييز مصنع سجاير جنا كليس هو قرار عادل يثبت رسميا تقدير مصر لجهود المسيو جنا كليس ذلك الشيخ المحترم الذي لا يزال بالرغم من شيخوخته يعمل بنشاط الشبان . ويذكر القراء انه في الوقت الذي ابتكر فيه المسيو جنا كليس السجاير المصرية فى سنة ١٨٥٤ لم يكن في مصر سجاير ولا عمال لف السجاير بل لم يكن هنا غير شمس ساطعة وجو لطيف يصلحان لتخمير الدخان . وقد لاحظ المسيو جنا كليس ان تخمير الدخان اتي بنتيجة باهرة وان السجاير التي تصنع في مصر لابد ان تنتشر في اقطار العالم كلها وتنال نجاحا باهرا وبمجرد أن خطرت له هذه الفكرة عول على تحقيقها وارسل فجلب عمالا للف السجاير من اليونان ومن تركيا وكذلك جلب المواد الخام منهما وكم من اموال طائلة ربحتها الحكومة المصرية منها . ولنترك السجاير المصرية ومبتكرها جانبا ولندرس عمل المسيو جنا كليس من الوجهة المصرية . وهنا يجب ان ننوه بان اعتراف المصريين بالفضل للمسيو جنا كليس كان اعترافا عادلا نزيها . لان ثروة هذا الرجل العظيم لم يكتسبها من مضاربته في البورصة بل اكتسبها من بيع سجايره في البلدان الخارجة كالمانيا وانكلترا وامبركا وسائر أقطار العالم التي انتشرت فيها سجايره المصرية ونالت الرواج

وهذه الاموال التي اكتسبها المسيو جنا كليس من البلدان الاجنبية استخدمها في منفعة مصر التي اتخذها وطنا له

فمن ذلك انه اشترك في تشجيع الزراعة اذ عرف باطلاعه على التاريخ ان بعض اليونانيين والرومان القدماء نزلوا في شمال الدلتا واحتلوا الاراضي العالية في مريوط حتي شواطيء البحر الابيض المتوسط وانشأوا حدائق غناء في تلك المناطق التي أصبحت اليوم جرداء تعلوها الرمال في صحراء ليبيا ، تلك المناطق التي كانت في عهد حكم البطالسة مملوءة بالاشجار المثمرة وكروم العنب فكانت اشبه شيء بجنات الخلد . فلا غرو اذا صدر قرار المحلفين في المعرض الزراعي بان سجاير جنا كليس لا يضارعها أخري وقد اعترفوا في هذا القرار بفضل الرجل العظيم الذي ابتكر السجاير المصرية قبل ان يعرفها غيره



مصر منذ ربع قرن

البنك الزراعي

يوم الاربعاء ٢١ مارس سنة ١٩٠٦ — ٢٦ محرم سنة ١٣٢٤

كثرت الاشاعات في الدوائر المالية بان البنك الزراعي ينوي إصدار سندات بمبلغ مليوني جنيه بفائدة ٣ ونصف في المائة ، وبضمانة الحكومة المصرية

وذلك لكثرة الطلبات التي ترد عليه وعدم وجود المال الكافي لديه

الالعاب الرياضية

في ٢١ منه

تبتدىء الالعاب الرياضية البدنية لتلامذة مدارس الحكومة الساعة الثالثة بعد ظهر غد بميدان الجزيرة تحت رعاية الجناب العالي برئاسة سعادة حسين فخري باشا ناظر المعارف وبحضور وكيله سعادة يعقوب أرتين باشا والمستر دنلوب

وتؤلف اللجنة التنفيذية من جناب المستر كارفيتر ، وحضرات أمين سامي بك (باشا الآن) واسماعيل بك حسين والمستر اليوت والمستر شارمن. ويكون الحكم جناب المستر متشل ، والقضاة كولس باشا ومتشت بك والآذن بالبدء في السباق المستر لانجلي ، وملاحظ الزمن المستر ماكنزي

معرض الازهار

في ٢٢ منه

يحتفل باقامة معرض الازهار والخضراوات يوم السبت القادم الساعة الثالثة بعد الظهر في مكان المعرض الزراعي بالجزيرة . وسيشرف الجناب العالي هذا الاحتفال لرئاسته

كوبري قصر النيل

في ٢٢ منه

يفتح كوبري قصر النيل يوم السبت القادم الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ ويقفل الساعة الاولى مراعاة لاقامة معرض الخضر والازهار

عبد الحليم باشا عاصم

في ٢٣

قابل سعادة عبد الحليم باشا عاصم مدير الاوقاف عطوفة مصطفى باشا فهمي رئيس النظار في ديوان النظارة ظهر اليوم . وكذلك قابل حضرات النظار في دواوينهم مودعاً لهم بعد أن صدرت اليه أمس الارادة السنية بقبول استقالته

القطن ودودته

في ٢٣

وضعت نظارة الداخلية تقريراً عن دودة القطن في سنة ١٩٠٥ يحتوي على ٣٣ صفحة. جاء في أوله ان القطن كان يزرع في مصر من زمن بعيد ، وكان كله مستعملا في هذا القطر وهو رديء النوع ويقال ان محو بك أحد ولاة دنقلة وسنار سابقاً جاء من الحبشة بنوع احسن مما كان موجوداً . وفي نحو سنة ١٨٢٠ اكتشف رجل فرنسي اسمه جومل من موظفي الحكومة المصرية في عهد محمد علي مزية هذا القطن ، وعني بزرعه ، وأصدر الى انجلترا بعد ثلاث سنوات ٥٦٢٣ بالة من القطن . وجاء في جدول أحصي فيه المحصول عاماً فعاماً من سنة ١٨٢١ الى السنة الماضية انه كان في الاولى ٩٤٤ قنطاراً ثم أخذ في الزيادة حتى بلغ سنة ١٨٣٠ (١٣٥٨٥) قنطاراً . وفي سنة ١٨٤٠ بلغ (١٥٩٣٠١) قنطار . وفي سنة ١٨٥٠ بلغ (٣٦٤٨١٦) قنطاراً ، وفي سنة ١٨٦٠ بلغ (٥٠١٤١٥) قنطاراً ، وفي سنة ١٨٧٠ بلغ ١٩٧٠٧١٧ قنطاراً ، وفي سنة ١٨٨٠ بلغ (٢٧٧٦٤٠٠) قنطار ، وفي سنة ١٨٩٠ بلغ (٤٠٧٢٥٠٠) قنطار ، وفي سنة ١٩٠٠ بلغ (٦٣٥١٨٧٩) قنطاراً

اما دودة القطن فقد انتشرت سنة ١٨٧٨ ولعدم استطاعة الفلاحين مقاومتها عينت لجنة سنة ١٨٨٣ لبحث الاحوال التي تلائم نمو الدودة . وقد فعلت اللجنة ما طلب منها واستفاد الفلاحون من نصائحها

انارة رشيد

في ٢٤

تقررت إنارة رشيد بزيت البترول . وقد نقلت مديرية البحيرة المصابيح التي كانت بدمنهور قبل إضاءتها بالنور الكهربائي إلى رشيد لاستعمالها

محافظ القاهرة

في ٢٤

صدر الامر العالي أمس بتعيين سعادة محمود صدقي باشا محافظ الاسكندرية محافظاً للقاهرة بدلا من سعادة عدلي يكن باشا محافظ القاهرة السابق الذي نقل مديراً لعموم الاوقاف خلفاً لسعادة عبد الحليم عاصم باشا

مدرسة القضاء الشرعي

في ٢٥ منه

ستفتح في أول اكتوبر القادم المدرسة الجديدة التي أنشئت لتخريج القضاة الشرعيين باسم «مدرسة القضاء الشرعي» وسينتخب لها ثلاثون تلميذاً من طلبة الجامع الأزهر . وبعد عام ينقلون إلى السنة الثانية وينتخب غيرهم وهكذا حتى يبلغ عدد طلبتها ١٢٠ طالباً في السنوات الاربع . وعلى هذا الترتيب يكون انتخاب القضاة الشرعيين في سنة ١٩١٠ من متخرجي هذه المدرسة

تخفيض أجرة المساكن

في ٢٥ منه

أظهرت نظارة المالية اعتناء بأمر مساكن المستخدمين . وكانت نتيجة اعمالها ما نشره جناب وكيلها في مذكرة مسهبة أبلغها للصحف اليوم بصورة رسمية . وذكرت فيها ما يتحمله الموظف من المشقة والارهاق بسبب أجر المنازل الغالية . وقررت الشروع بأسرع ما يمكن في بناء مساكن على سبيل التجربة بأرض الحكومة بالجزيرة ليسكنها الموظفون بأجرة مناسبة لريع المبلغ المنصرف عليها

المستر دنلوب

في ٢٦ منه

أبلغت نظارة الداخلية الصحف رسمياً ان المستر دنلوب السكرتير العمومي لنظارة المعارف عين مستشاراً لها . وسينشر الأمر العالي بذلك في الجريدة الرسمية مساء اليوم .

المتحف المصري

في ٢٦ منه

دعا المسيو ماسبيرو مدير المتحف المصري جمهوراً من عظماء الوطنيين والاجانب لسماع الخطبة التي أعدها عن تاريخ المتحف المصري

فلما وافت الساعة الخامسة بعد ظهر الامس حتى أقبل الكبراء والعظماء على قاعات الوكالة البريطانية التي أعدت للخطابة

وبعد ان القى المدير خطبته قدمه جناب اللورد كرومر لكبار الحاضرين

قصة كاملة

خطأ ميمون الطالع

كانت جان تتطلب في خطيبها المثل الاعلى وهو على حد تفكيرها شاب يعرف كيف يسلب الفتاة لبها بكلمات الحب وأوصاف العاطفة الثائرة . ولم يكن بيير ليفاتحها في حبه لها وانما كان يحادثها في مواضيع لا تهمها الى ان احرجته الظروف واضطرته الى الرجوع عن زواج جان فارسل خطابا الى والديها بذلك فكان هذا الخطاب سببا في زواجهما

جعلت مدام تيبو تملي على ابنتهـا جان نص الدعوة التي ارادت ان ترسلها الى الاصدقاء والمعارف لمناسـبة زواج الاخيرة من المسيو بيير تريدون . وكانت جان تكتب ما تمليه أمها عليها وهي مترددة كارهة حتى وقفت الاخـيرة عند الموعد الذي يحـدد للزواج فسألتها عنه ابنتهـا بلهجة التهكم والسخرية وكان المسيو تيبو طول الوقت جالساً وهو صامت فلمـا رأى من ابنته ما رأى قال لها بعطف :

— استمعي الي يا جان

— نعم يا والدي

— وأرجوك ألا تقاطعيني . انك تظهرين أمامنا في مظهر الضحية مع اننا انما نزوجك من شاب شريف ليس بقبيح الوجه ولا بالغبي وله مركز حسن وقد اوشك ان يصير شريكا لصاحب العمل الذي يعمل فيه . وانت تعرفين ولاريب ان محل فانا هو من اكبر المحـال التي تتجر في الحنفيات بباريس ولا تنسي ما قاله لنا قريبنا بريدو

— لقد قال ان أمام المسيو تريدون مستقبلا باهراً ولكن ماذا أفعل اذا كنت لا أحبه ؟

— ولـكنك لا تكرهينه

— ستأتي الكراهية طبعاً مع المعاشرة

— انك لعنيـدة يا جان . ألا فكري مليا في الامر فقـد أوشكت على السادسة والعشرين من عمرك . وانت بجمالك هـذا وبالصداق الذي قررناه لك كان جديراً بك ان تتزوجي منذ خمس سنوات

— لا داعي الى العجلة . .

— لقد رفضت من قبل ثلاثة شبان تقدموا لزواجك أفتريدين ان ترفضي الرابع أيضاً ؟ كلا ان هذا لا يكون ولا بد من ان تتزوجي بيير تريدون

— وهذا ما أنا شارعة فيـه

— أجل ولـكن بأي شكل ؟

— لا تطلب مني أكثر مما أستطيع ! ويكفي أني قبلت هذا الزواج لا لشيء سوى إرضائك أنت ووالدتي . ولـكن أتريد مني ان أتحمس وأبتهج إذ أتزوج بشاب لا أشعر نحوه بأية عاطفة ؟

— لتكن لك يا بنيتي ثقة بتجارب والديك فان الحب ليس كما ترينه في الروايات السخيفة الخطيرة ولـكنه شيء بسيط جداً ويمكنني ان أسرد لك اسماء أناس كثيرين اتبعوا نصائح آبائهم في الزواج ثم أتى الحب والهناء بعد ذلك بينما هنالك كثيرون اتبعوا وحي العاطفة وحـدها فكان زواجهم خسراناً مبيناً . وهل ندمت يوماً ياجان على انك اتبعت مشورة والديك في أمر ما ؟

— حسناً ومتى يكون ذلك الزواج السعيد ؟ . . .

وهنا تدخلت مدام تيبو وقد خافت ان يفوتها البت في شأن من شؤون الاسرة ويعتدي زوجها فيه على سلطتها . فقالت :

— ليكن يوم ٢١ من الشهر القادم أي بعـد شهر تماماً . وغداً نكلف المطبعة طبع رقاع الدعوة : أليس كذلك ؟

— أجل يا والدتي

* * *

كانت جان تنظر الى الزواج من المسيو بيير تريدون نظرتها إلى عبء ثقيل ستضطلع به على الرغم منها . ولا عجب في ذلك فان خطيبها هـذا لم يكن لينطبق على المثل الأعلى للزوج كما صورته مخيلتها منذ الصغر ، وقد كانت ناوية ألا تتزوج الا شاباً يعرف كيف يسلب الفتاة لبها بكلمات الحب العـذبة وأوصاف العاطفة الثائرة . أما بيير تريدون فانه وإن يكن جميل الهيئة حسن الهنـدام بادي الصحة والقوة والرجولة الا انه جاد أكثر مما يلزم وانه ليضجرها دائماً بحديث عن الهندسة والتجارة وما كسبه المحل الذي يشتغل فيه وما ينوي أن يؤديه من الاعمال وليس هذا الحديث هو الذي تنتظره جان من خطيب لها بل كانت تتوق الى حديث العاطفة وكلمات الغزل وشكوى الحب والغرام .. أجل لقد أعجبها من بيير شكله وهندامه وقوامه وكل شيء فيه — الا جده وجمود عاطفته فقد كان في ذلك عيب واحد غطى على محاسنه كلها فاذا هي كارهة لزواجه ولولا خوفها من والديها لرفضته ! أليس عجيباً أن هذا الخطيب الشاب لم يقل قط لخطيبته الحسناء المتقدة العاطفة : «أنا أحبك» ؟ أو ليس أعجب منه انه لم يقبلها ولم يحاول تقبيلها قط على الرغم من كثرة الفرص التي مهدتها له ؟

ولـكن حدث بعد احد عشر يوماً من كتابة رقاع الدعوة أن صاحب المحل الذي يعمل فيـه بيير توفي فجأة وهو جالس الى المائدة من قبل أن يحقق وعده

ويجعل بيير شريكا له . وقد استحوذ الورثة على المحل فلم يبدوا أي اهتمام ببيير ولولا طول المدة التي قضاها في المحل والحاجة الماسة الى كفاءته لعزلوه كما عزلوا غيره من المستخدمين . ولذا أبقوه ولكن على انه مستخدم بسيط لا شأن له بالادارة ولا حق في التطلع الى مشاركتهم في الملكية أو الرأي

وكانت هذه صدمة شديدة أوشكت أن تحطم حياة بيير ولكنه كان قوي النفس فصمد لها غير انه بعد أن فكر طويلا أيقن أنه غير جدير بزواج جان فانه انما طلب الزواج منها على أمل أن يصبح شريكا في المحل . أما وقد سد باب هذا الأمل وعاد مستخدماً بسيطاً فلا يليق به أن يتمسك بذلك الزواج على كره من حميه المسيو تيبو الذي لم يقبله زوجاً لا بنته الا نظراً الى قرب مشاركته لصاحب عمله . أجل لقد كان بيير متيما بخطيبته جان ولكن كرامته تأبى الزواج بها على كره من أهلها

وبعد أن جاهد نفسه كثيراً جلس الى مكتبه فكتب خطابين أحدهما الى مدام ومسيو تيبو وهو موجز يبين لهما فيه أن حالته أصبحت لا تسمح باتمام الزواج ويبدي أسفه على ذلك . والخطاب الثاني الى المسيو بريدو صديقه الحميم وقريب أسرة تيبو وهو الذي قدمه اليهم أول مرة وكان له الفضل في تلك الخطبة . وقد أفاض في هذا الخطاب ومما جاء فيه ما يأتي :

« لا مجال للتردد يا عزيزي بل يجب ان أعدل عن الزواج بجان . لكأني أسمعك تقول لي اني ما زلت في شبابي واني مهندس كفء وان المسيو ومدام تيبو يقدران ذلك حق قدره ويفهمان ان الصدمة التي حدثت لي لن تحول بيني وبين مستقبل باهر . ولكني أقول لك اني درست أخلاق المسيو تيبو وزوجته فأدركت ان الأول يهمه المال قبل كل شيء آخر وأذكر اني سألته عن رأيه في رواية حضرها فقال لي: « رواية بديعة بالطبع ما دمنا قد دفعنا ثلثمائة فرنك للدخول » ! أما زوجته فانها جبلت على حب السلطة وكأنما أدرك زوجها ذلك ولذا يتظاهر بأنه يدعها تبت في كل الامور مع ان له الرأي الاعلى في الحقيقة . وأما جان نفسها فانها ملاك كريم ما كنت أحسب اني سألتقي به على وجه الارض . أجل يا عزيزي ان قريبتك آية الجمال ومعجزة الحسن واني كلما أراها تخطر أمامي أشعر بكهرباء تسري في جسدي حتى لا أستطيع الحركة فأجلس واجماً . وكلما كلمتني بصوتها الناعم الموسيقي أعجز عن الجواب وأنسى كل ما أكون قد أعددته لها من شكوى الحب والهيام . لقد أحب ان أصف لك حبي لها ولكني لا أجد ان الكلمات تستطيع التعبير عنه فقد جل عن الوصف وكبر عن ان يحويه شعر أو نثر . وهاأنا أبكي وألتمس من دمعي العزاء إذ أجدني مرغماً على تركها فكأني آدم إذ خرج من الجنة بل أنا أقل منه حظاً وأسوأ جزاء لاني لم امتع نفسي بالجنة بل حرمت منها وأنا على وشك دخولها والمعيشة الرغدة فيها . ولست بحاجة لأن أقول لك ان كرامتي تأبي عليّ ان أبقى متمسكا بالخطبة التي بيني وبين جان بعد ان تغيرت الظروف وصار أبواها ولا مراء معارضين لزواجي بها وقد أعددت العدة للسفر الى مراكش حيث أجرب حظي واحاول نسيان جان وهيهات ان أنساها .. »

وتلا ذلك كلام اشبه بالشعر وفيه عاد بيير إلى وصف حبه لجان حباً زاده اليأس

* * *

في صباح اليوم التالي دق الجرس بباب بيير بعد ان ارتدى ثيابه وتأهب للسفر وإذا بالقادم صديقه (بريدو) وقد مد اليه يداً بالتحية وأخرى بمظروف وقال له : « ما شأني انا بخطاب تبعثه إلى المسيو والمدام تيبو؟ ولماذا تكتب اسمي على الظرف بينما الخطاب لهما ؟ »



وقد روع بيير لذلك فقد فهم من ذلك انه خلط بين الخطابين عند ارسالها فوضع الخطاب الخاص بصديقه بريدو في ظرف عليه عنوان المسيو والمدام تيبو ووضع الخطاب الخاص بهما في ظرف صديقه . وبينما هما يتحدثان في ذلك وفي مسألة الخطبة وفضها جاء ساعي البريد السريع بخطاب من جان وقد أخبرته فيه بوصول خطابه الذي كان بريدو مقصوداً به وقالت انها استطاعت ان تمحو أثر هذا الخطاب من نفسي والديها وان تزيل ايضاً كل اعتراض لهما على الزواج ورجته بتلهف ان يعدل عن السفر ويذهب اليها دون ابطاء . قائلة انها (فهمته) أخيراً وأكدت له في ختام خطابها حبها له

فلما قرأ هذا الخطاب على بريدو قال له الاخير

— إذهب اليها حالا . وسأصحبك ولكن كفكف هذه الدموع فانك وأنت مخترع أنواع للحنفيات لا يليق بك ان تترك حنفية عينك مفتوحة . هيا بنا وهات قبعتك وقفازك وعصاك . « مارش » . ولا تنس ان تبتسم !

أخطار المصانع

ظهر من إحصاء عمل أخيراً في واشنطن ان الاصابات التي تحدث في الصناعة بالولايات المتحدة تكلف كل سنة نحو الف مليون جنيه من الخسائر والتعويضات . ومن هذا يتضح ان عدد الاصابات التي تحدث في المصانع الاميركية فادح جداً ، وقد ورد ذلك العدد في إحصاء رسمي عن السنة الاخيرة فاذا هو كما يأتي : ٢٥٠٠٠ اصابة انتهت بالوفاة ثم ٢٧٥٠٠٠٠ حادثة تسببت منها جروح خطيرة ثم ٨٦٠٠٠٠ حادثة نشأت منها جروح بسيطة

السؤال والجواب

الاحاديث الشريفة

﴿س﴾ أي كتاب أصح جمعاً للاحاديث النبوية الشريفة ؟ (ع . م . ع . د .)

﴿ج﴾ كتاب البخاري كما اجتمع عليه الرأي

انواع التمثيل

﴿س﴾ أي أنواع التمثيل أنفع : السينما الصامتة أم الناطقة أم التمثيل المسرحي ؟

بغداد : (ا . س . ع .)

﴿ج﴾ لا شك ان التمثيل المسرحي أفعل في النفس لان الانسان يشاهد أمامه الممثلين باشخاصهم ويسمع كلامهم فهو لذلك أنفع من غيره . أما السينما فهي كذلك ذات نفع عظيم لانها يمكنها أن تمثل لنا مناظر لازمة للرواية ولا يمكن المسرح أن يبرزها والامثلة كثيرة على ذلك . ولكن يختلف الرأي على الموازنة بين السينما الصامتة والناطقة فالبعض يفضلون واحدة منها على الاخرى . ولا شك ان السينما الصامتة لا تزال أنفع لنا نحن أبناء الشعوب الشرقية مادامت الروايات السينمائية الناطقة تعرض بلغات أجنبية

الشعراء والغزل

﴿س﴾ من اكثر الشعراء تغزلا بالنساء ؟ بغداد : (ش . ك . م . د .)

﴿ج﴾ لم تعين في سؤالك عصراً خاصاً من عصور الشعر — ولا شك انك تقصد الشعر العربي لا غيره . . — والواقع ان جميع شعراء العرب تقريباً تغزلوا بالنساء حتى أنهم كانوا يبدأون قصائد المديح وغيرها بالغزل . ولكن اشتهر منهم في الغزل امرؤ القيس على الأخص واشتهر شعراء بالغزل في نساء معينات باسمائهن حتى صار بعضهم ينسب اليهن مثل مجنون ليلى وجميل بثينة وكثير عزة . وقد أبدع في الغزل عمر بن الفارض لولا أن الثابت ان غزله كان في الذات الآلهية لانه كان رضي الله عنه من كبار المتصوفين . أما الشعراء المعاصرون فكل منهم تقريباً قد قال في الغزل ولكن قد يكون اكثرهم غزلا (رامى) شاعر الشباب

هل يطول شعر النساء

﴿س﴾ قرأنا في إحدى المجلات ان مودة قص الشعر ستزول وتعود المقائص كما كانت فهل هذا صحيح ؟ آنسة (ع . م .)

﴿ج﴾ الواقع ان المودات النسائية لا ضابط لها مطلقاً ولا يبعد ان يعدن فيطلن شعرهن كما كان وقد بدأ شعرهن يطول فعلا وصارت المودة السائدة هي إطالة الشعر بحيث يصل إلى الرقبة . ولكن ربما يقفن في اطالة الشعر عند هذا الحد ولا يعدلن عن قص الشعر أصلا لانه أصبح ضرورياً للنساء المشتغلات — وهن الاكثرية العظمى من الغربيات — ولا ينتظر ان يرضين العودة الى اطالة الشعر بما يستلزمه ذلك من مشقة غسله وتمشيطه وعقصه الخ

صور المشاهير

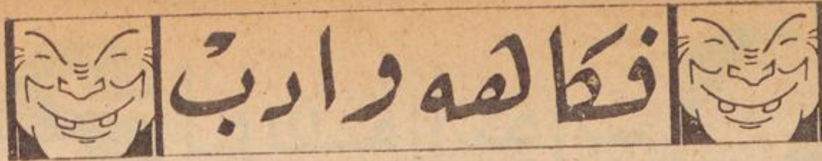
﴿س﴾ قد يأتي تلغراف خاص باحد مشاهير الرجال في اقصى الغرب أو الشرق فتنشر صحفنا الكبرى — سواء منها اليومية والاسبوعية — هذا الخبر ومعه صورة ذلك الرجل المشهور الخاص به . فكيف يتأتى ذلك وهل ترسل اليها صور المشاهير باللاسلكي ؟ (م . ه .)

﴿ج﴾ لم ينتشر ارسال الصور باللاسلكي الى هذا الحد . أما نشر «المصور» وغيره من الصحف الكبرى صور المشاهير بمجرد وصول نبأ عنهم فهذا «سر صحفي» ولكنه سر مذاع كان الواجب ان تعرفه . ونقول لك اجمالا ان كل جريدة منتظمة يهمها نشر الصور في اوقاتها يجب ان تكون هذه الصور حاضرة عندها دائماً لنشرها عند اللزوم

المعيشة في أوربا

﴿س﴾ يؤكد البعض ان الطالب المصري يمكنه ان يعيش في البلاد الاوربية بمبلغ ثمانية جنيهات في الشهر بينما يؤكد البعض الآخر ان مبلغ ثلاثين جنيها شهريا غير كاف للمعيشة هناك . فما هو متوسط النفقات التي تلزم طالباً مستقيما في فرنسا والمانيا وانجلترا والنمسا ؟ وما هو متوسط مصروفات الجامعات ؟ (قارىء)

﴿ج﴾ من الغلو أن يقال ان ثمانية جنيهات تكفي لمعيشة طالب في فرنسا أو انجلترا أو المانيا أو النمسا ، فان الطالب مهما قتر على نفسه وعاش عيشة الضنك لا يكفيه ذلك المبلغ . ولا تنس أن الطالب الذي يدرس في الخارج لا تقتصر نفقاته على المأكل والمسكن والملبس فقط بل انه ينبغي له أن يدرس الحياة الاوربية ويختلط بالاوساط الراقية وهذا يستلزم ذهابه الى الاوبرا وحفلات الموسيقى وأمثالها . ولا غنى للطالب عن ذلك مع استقامته واحتفاظه باخلاقه لان دراسة الحياة الاوربية لا تقل فائدة عن دراسة العلوم . ولذا نقول لك ان متوسط ما يحتاج اليه الطالب المصري في أوربا هو بين عشرين وثلاثين جنيها في الشهر ولا يمكن ان تكون نفقاته اقل من عشرين جنيها على أي حال . اما مصاريف الجامعات الاوربية فهي تختلف وليست بالقليلة في الوقت الحاضر



مستحيل . . !

— ولكن نابليون يقول إنه لا يوجد مستحيل على الارض

— اذاً خذ واشعل عود الثقاب الاصفر على قطعة من الصابون . .

بتعجل الميراث

المريض : رأيت من آداب اللياقة يا دكتور ألا عطيك أجر عيادتك للصداقة التي بيننا لهذا خصصتك بجزء من ميراثي في وصيتي . . !

الطبيب : شكراً ولكن اسمح باعطائي « الروشتة » لأضيف اليها نوعاً آخر من الدواء . . !

اجازة اعتيادية !

الموظف : هل تسمح لي باجازة اسبوع لانني سأتزوج غداً . . ؟

المدير : ولكنك أخذت في الشهر الماضي اجازة أسبوع لنفس هذا السبب . .

الموظف : أجل . ولكني طلقتها . .

يكسب الرهان !

— أراهنك على جنيه اذا كنت تعلم لماذا أتيت لرؤيتك الآن . .

— وانا أراهنك على جنيه انك اتيت لتطلب مني نقوداً . .

— ابداً انت مخطىء . . . فقد جئت لأسأل عن صحتك فهات الجنيه الرهان . . ! !

منتهى الذكاء

أرسل أحدهم يطالب ما على صديقه من الدين المستحق ، فرد عليه الرسالة التالية . .

« لم تصلني رسالتك لانني انتقلت من منزلي السابق وبذلك تغير عنواني فابحث عني لتأخذ ما تريد . . !!

من مذكرات اللورد

كيرزن

ذكر اللورد كيرزن في كتابه المسمى « قصص من السياحة » حكاية عجيبة عن الامير عبد الرحمن أمير أفغانستان الاسبق وهي انه بينما كان الامير عاقداً مجلساً جاء رجل افغاني يتصبب وجهه عرقاً وزعم انه قدم من هيرات وهو يعدو دون وقوف لكي يخبر الامير بأن الروس قد عبروا الحدود وانهم موغلون في افغانستان وطلب الرجل جزاء حسناً على اخلاصه هذا ومسارعته بذلك النبأ . وهنا قال له الامير الذي لم يصدق بالطبع هذه الاكذوبة :

— هل رأيت الروس بعينيك ؟ وما عددهم وكم من المدافع يحملون معهم وأي طريق يسلكونه ؟

فأجابه الرجل قائلا :

— لقد رأيتهم بعينيّ ويبلغ عددهم عشرين الفاً ومعهم مدافع كثيرة وهم يتقدمون بسرعة في طريق هيرات وكابول وقد سبقتهم وجريت أياماً دون أن أقف لاستريح لكي احذر سموك من هذا الخطر الداهم

فقال الامير للكبراء الذين في حضرته :

— ان هذا الرجل المخلص من حسن حظه انه كان أول شخص رأى الروس وهم يعبرون الحدود بالقرب من هرات وقد جرى طول الطريق ليحذرنا من الخطر . فكيف نجزيه ؟ سأقول لكم كيف تكون مكافأته : يجب أن يكون أيضاً أول شخص يبصر الروس عند وصولهم الى هذه المدينة ولذا سنضعه في مكان يستطيع أن يرى منه احسن من أي إنسان آخر

ثم قال لأحد حجابه :

— خذ هذا الرجل واربطه الى أعلى شجرة في أرفع فرع بها ودعه يبقى معلقاً بها حتى يأتي الروس وعندئذ يهبط من الشجرة لكي يأتي الينا بهذا النبأ فنعطيه مكافأته

وقد أخذ الرجل المسكين وصلب على الشجرة ومكث مربوطاً بها حتى فارق الحياة . وقد أراد الامير بمعاقبته إياه أن يكون هذا العقاب رادعاً لمن تحدثه نفسه بالكذب عليه

السن الحمراء

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

ثم يقبل أحد القسس وتسأله كلير عن أبيها فيخبرها انه يشتري الاراضي ويبيعها ويشرب . ولكن الهرم قد نال منه . وهي تشرح له كيف عاد زوجها إلى السن الحمراء فقد لاحظت ان الحزن يكاد يقتله عندما منعته من الخروج إلى الجبل . فقالت له ذات يوم :

— بيير . إنك تستطيع الرجوع اليه إذا كان فيه سعادتك

فما كاد يذوب الثلج حتى خرج مع شقيقه ومعهم الحبال ومنذ شهر وهما ينامان بين الاحجار . وهي تشكو الى القس تشكك أسرة تايرازفيها وعدم اطمئنانهم اليها . فقد حدث بعد موت الجد بأيام أن حضرت جان مع أميه أثناء نومها وأرادا أن يوخزا جسمها بابرة لكي يتبينا مكان الشيطان منه ! فاذا طلب اليها القس أن تعود إلى أبيها مادامت الحياة هناك لا ترضيها أجابته :

— إنني لا أريد مغادرة البيت فأنا أحب زوجي

وهو ينبهها الى انها تعيش هناك كخادمة فتقول له :

— ولم لا تكون ابنة الخادمة خادمة كأمها من قبل ؟

وهي تعترف انها أساءت إلى بيير إساءة لا شك فيها ولكنها هي نفسها لا تعرف ماهي تلك الاساءة . فهم لا يكذبون عند ما يقولون ان لديها القدرة على الأذى . فاذا سألها :

— أي قدرة يا ابنتي المسكينة ؟

أجابت :

— لست ادري . . قدرة حزينة . . تجعل الشمس اقل وضوحاً والعشب اقل اخضراراً وتسمم الحياة

وهي تعترف بانها يوم ضربها بيير تمنت في اعماق نفسها موتـه ! وودت لو عاد الى الجبـل وأسرت إلى نفسها قائلة : « اذهب اذهب إذن ا.. ولتصبك كارثة ! اذهب »

وتعترف بانها لم تكن تستطيع إسكات ذلك الصوت الذي يتردد في صدرها . وأنها تخيلته يسير فوق الثلج ويهوي إلى الحضيض وهي تقرر رأياً لم تثق منه .. ذلك أن الشقاء يتمخض عن الشر

ثم يقبـل الراعي وينبيء أنه رأى بيير على القمة ذاتها . وتبدر كلير لذلك . وتهل[...] جان فرحاً وتقول أنها كانت تعلم من [...] أن ابنها سيصل إلى غرضـه . وترفع [...] يده إلى الجبل في شماتة منتصرة وتقول :

— ها قد أذللناك أيتها القمة العاتية

ويقبـل الجيران عند سماعهم بالخبر ويرو[...] وجوب تحية الشقيقين اللذين رفعا رأس الأسرة باطلاق الاعيرة النارية ويطلقون تلك الأعيرة فلا يجيب عليها أحد

ويقبل فورتيبه ويخلو إلى كلير فاذا [...] يعتقد أن الفضل في وصول زوجها إلى القم[ة] يرجع الى قوتها وقدرتها السحرية ويلومها [على] أنها لم تهبه تلك القوة فقد كان مستعداً لدفع ما تريد من المال ما دام في ذلك تحقيق للغرض الأسمى . وهو يشير اليها أن مثيلاتها من الساحرات لا يتركن الناس بعد تحقيق أغراضهم بل يميتنهم ولذا فهو يترقب موت بيير . وإلا فلم لم يعد ما دام الراعي قد رآه منذ مدة طويلة

ويقبل أحد الصيادين ويحمل نبأ سقوط بيير من على الجبل وموته . وتذهل كلير [في] بادىء الأمر ثم تجهش بالبكاء . ويقبل (أميه) وقد ظهرت عليه أثار الجروح . ويـ[...]

كيف هوى شقيقه بعد أن عجز عن القفز كما فعل هو . وتثور جان في وجه كلير وتتهمها بانها هي التي سممت عقله بسحرها وأنها لذلك تستحق الموت ! ويقرها الموجودون على وجوب التمثيل بها وحرقها كما كانوا يفعلون قبلا بالسحرة . ولكن القس يتعرض لهم ويحمي كلير من عاقبة غضبهم . فيخرجون . وتخلو الفتاة إلى القس وتسر له انها هي التي قتلت بيير فاذا قل لها أن جنونه هو الذي قاده الى الموت أجابته :

— من الذي سمم نفسه بالقلق وجسمه باللذة ؟ من الذي جعل روحه حائرة مضطربة ؟ وعضلاته كسلى متراخية ؟ من الذي هدم عريزته الجبلية ؟ ومن الذي أرسله إلى (السن الحمراء) مرتاباً في نفسه خائر العزيمة ؟ لولاي يا سيدي القس لما زلت قدم بيير . . وربما كنت اقدر مما اعترفت لك به . . إذ أنني رغبت في موته . ومن يدري ماذا يمكن ان يفعله مجرد الرغبة ؟ وقد تخيلته يسقط ، ومن يعرف ماذا يمكن أن تقوى على فعله الفكرة المجرده ؟ لقد جرى إلى الموت الذي حلمت به له ! أنهم يقولون الحق. لقد قتلت زوجي !

وتنتهي القصة بهذا الحوار

كلير ــ أنك تعتقد في أمور أكثر خفاء وغموضاً مما أحدثك عنه

القس (ينظر اليها طويلا ثم يقول في شيء من الرضوخ) ــ أجل

محمود كامل
المحامي

احسن ما في الصحف والكتب

عصبة النساء المطلقات في بودابست

[عن جريدة « الصحافي التائه »]

يستفاد من انباء بودابست عاصمة المجر أن نساء أوروبا المطلقات قد ألفن جامعة دولية انضوين تحت لوائها ومن أهم أغراضها جعل الطلاق صعبا وصون حقوق النساء من تعدي الازواج

وقد ألفت النساء المطلقات في بودابست عصبة هي أحد فروع الجامعة الدولية المذكورة وأرسلن الى الملكة هيلانة زوجة الملك كارول المطلقة يدعينها الى الانضمام اليهن وقبول وظيفة رئيسة شرفية في العصبة وللجامعة فروع في اكثر عواصم أوروبا.

أما ناشرة مبادئها في بودابست فهي مدام بيبيناريو من الزعيمات المعروفات في بخارست وقد نقلت خبر تأسيس الجامعة الدولية الى نساء المجر وفاوضت زعيماتهن ومشاهير المحامين في دعاوى الطلاق فالفت لهن العصبة التي ستهتم بحسم شرور الطلاق المستفحلة في المجر ووقاية النساء من اذاها — والانفصال بين الزوجين في تلك البلاد كان حتى عهد قريب من الامور السهلة وكثيرا ما كانت النساء ترغم فيها على قبول طلاق ليس على شيء من العدل والانصاف

شجرة تحمل ١٦ نوعاً من الفاكهة

[عن مجلة « الدهور »]

ان تنمية ستة عشر نوعاً من الثمار المختلفة على شجرة واحدة هي مأثرة للمستر والمسز م و. ماكيلان من أوكلند في كالفورنيا. فمنذ سنوات انقضت شرع هذان الشخصان في تطعيم شجرة برقوق صغيرة بقطع من مختلف أشجار الفاكهة والآن فان هذه الشجرة من البرقوق تحمل ستة عشر نوعاً من الخوخ والبرقوق والأجاص والمشمش واللوز — والبرقوق هو الأجاص البري الصغير

طريقة حديثة للاعلان

بواسطة تذاكر السكة الحديد

[عن مجلة « الجديد »]

الاعلان هو اليوم دعامة الحياة التجارية والتاجر الذي يستطيع ان يتفنن في اعلاناته ويجتذب اليه أنظار الجماهير التاجر الناجح. ومن أغرب ما قرأناه في البريد الاخير الطريقة الجديدة التي اتبعتها السكك الحديدية في اسكتلندا للاعلان عن المتاجر المختلفة بواسطة التذاكر

كان المألوف حتى اليوم ان يتفق التاجر مع ادارة سكة الحديد على ان تكتب اعلانه بظهر تذكرة السفر . ولكن ادارة السكك الحديدية في اسكتلندا لم تحبذ هذا الاسلوب فقد جعلت التذكرة مكونة من طبقتين من الورق المقوى بينهما فجوة صغيرة على شكل جيب أو كيس وقد كتب بظهر التذكرة « افتح هذا واقرأ » وهي عبارة لا يملك من يراها ان ينصرف عن أثرها فاذا هو يمد أصابعه ويخرج من داخل هذا الجيب أو الكيس ورقة مطوية اذا نشرها كانت هي الاعلان المقصود

في سبيل نهضة الصناعات

(بقية المنشور على صفحة ٨)

هنري بك نوس المدير العام لشركة السكر والتكرير المصرية . والوكيلان رمضان بك يوسف والمسيو س . سورناجا وكان دولة اسماعيل صدقي باشا من الوكلاء لهذا الاتحاد ومن سكرتيري الشرف عبد المجيد بك الرملي ، ومن الاعضاء طلعت بك حرب ، والدكتور سيد بك كامل ، وامين يحيي باشا ، ومعالي حافظ حسن باشا

وقد قام الاتحاد منذ انشائه بعدة خدمات جليلة لاعضائه . منها تسهيل مساعدتهم لدى المصالح العامة وتيسير العلاقات التي تربطهم بتنفيذ القوانين واللوائح الخاصة واستصدار الرخص والمناقصات وتسديد مشتريات مصالح الحكومة والالتزامات والاعمال . وكذلك يقوم الاتحاد بتسوية العلاقات بين بعض الصناعيين والبعض الآخر ، وتقديم البيانات والاحصاءات لاصحاب المصانع والصناع

وعملا بنشر مبادئه الصناعية أنشأ مجلة شهرية باسم « مصر الصناعية » وتصدر باللغتين العربية والفرنسية ، وتعني بنشر الوثائق الفنية والاخبار الصناعية المختلفة

ومع ان الحكومة المصرية لم تقم الى الآن بأي معونة مالية ، ولم تعترف به رسميا فطالما كانت تقاريره ومذكراته الصناعية والاقتصادية محل تقدير مديري المصالح ورجال الحكومة وهو ما زال يعمل في اعداد أهم الاصلاحات التي ترتبط بالحياة الصناعية في مصر مباشرة أو غير مباشرة كاصلاح النظام الجمركي ونظام الدروباك وتشريع العمل ، وتنظيم أعمال مكتبه وتعديل تعريفة أجور النقل بالسكك الحديدية ووضع قانون للملاحة الداخلية وتطبيق مبدأ تفضيل المنتجات الاهلية في مناقصات الحكومة والمصالح المحلية الى غير ذلك من الخدمات الجليلة التي تعود على أعضائه و على البلاد المصرية بأحسن الثمرات



مسألة نظرية

٦	٥	٩	٢
٣	١٦	٧	١٥
١١	١٠	١٤	١٢
١٣	١	٤	٨

اذا نظرت الى الرسم رأيت ان الخط المستقيم الذي يقطع المربعات يخترق ستة منها بمجموع الارقام التي بداخلها = ٦٩ فهـل يمكنك ان ترسم خطا آخر يقطع أكبر عدد ممكن من المربعات الستة عشر يكون بمجموع الارقام التي بداخلها أكبر ما يمكن ؟ . يجب الحل في أربع دقائق فقط بدون استعمال قلم رصاص أو ورقة او مسطرة

حل مسألة العدد الماضي

عند ما يقابل المحتال محتالا

وقع خطأ في هـذه المسألة عند ذكر قيمة الورقة المالية المزيفة اذ ذكرنا ان قيمتها ١٠ جنيهات والحقيقة انها من ذات المائة جنيه

كان المطلوب معرفة مقدار خسارة سيمونس تاجر القماش . لذلك نحسب مقدار النقص في الخمس والثلاثين قدماً التي قاسها بالياردة القصيرة

وبما إن الياردة ٣ أقدام فتكون ٣٥ قدماً تساوى ١١ ياردة وقدمين

أي ان الغش يكون في الاحدى عشرة ياردة الاولى فقط فيكون طول القماش الذي قاسه سيمونس هو ٣٥ × ٢٤ يساوي ٣٦٧ بوصة

ولكن ثوب القماش مقداره ١٠٠ قدم أي ١٢٠٠ بوصة فيكون مقدار ما أخذه سلاك يساوي ١٢٠٠—٣٦٧ يساوى ٨٢٤ بوصة وكان يجب ان ياخذ ٦٥ × ١٢ يساوي ٧٨٠ بوصة فيكون مقدار ما اكتسبه هو ٨٢٤ — ٧٨٠ يساوي ٤٤ بوصة وبما ان ثمن القدم ٣٣ قرشاً يكون ثمن هـذه القطعة الزائدة يساوي $\frac{٤٤}{١٢}$ × ٣٣ يساوي ١٢١ قرشاً

ولكن ثمن ٦٥ قدماً يساوي ٦٥ × ٣٢ يساوى ٢٠٤٥ قرشاً فتكون خسارة سيمونس تساوي (١٠٠٠٠ — ٢٠٤٥) + ١٢١ يساوي ٧٩٥٥ + ١٢١ يساوي ٨٠٨٦ قرشاً



مارلين ديتريش

كما تبدو في أحد مناظر رواية « مراكش »

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل